

الحوار البرلماني

في هذا العدد

● الحوار البرلماني : مراميه ومبادئه

بقلم عبد الرحمن بوراوي

● مؤتمر بون للحوار البرلماني العربي - الاوربي

بقلم ريمون أوفروا

● تقسيم فلسطين

العدد الأول

شباط - فبراير

١٩٨٣

نشرة دورية تصدرها الأمانة العامة لكان
للحوار البرلماني العربي
والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوربي

الحوار البرلماني

نشرة دورية تصدرها الأمانة العامة
للحوار البرلماني العربي
والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي

المدير المسؤول ورئيس التحرير

عبد الرحمن بواردي
الأمين العام
للاتحاد البرلماني العربي

«الحوار البرلماني»

بعدد من المشكلات اغلبها مرتبط بالقضية الملحة لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة وطنية في فلسطين ، الأمر الذي يستدعي عملاً فورياً من قبل البرلمانيين العرب والاوروبيين في البرلمانات الوطنية وفي المنظمات التي تتخضى الاطار الوطني كالبرلمان الاوربي ومجلس اوربا والاتحاد البرلماني الدولي او من خلال الوفود المعنية بالتأثير على الحكومات .

ان هذا أمر صحيح وضروري ، ولكنه يعني ان عدداً من المواضيع التي ينبغي أن تُطور بشكل عميق قد يجري تناولها بصورة سطحية فقط . ونقصد هنا

اننا نأمل أن تساعد «الحوار البرلماني» على تعميق التفاهم واغنائه بين البرلمانيين العرب والاوربيين وبين العالم العربي واوربا وان تؤدي بالتالي الى تعاون اكثر فعالية بين الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي .

ان كل عدد منها سوف يتضمن معلومات عن النشاطات المستقلة والمشاركة للاتحاد والرابطة ، ولكن هدف النشرة هو اكثر طموحاً من ان تكون مجرد نشرة للأحداث . في اجتماعاتنا المشتركة نواجه حتماً

بوجه خاص المحيط التاريخي والجغرافي الذي يشكل اطار حوارنا العربي - الاوربي ، والذي يوضح الى حد كبير الصورة التي لدى العرب والاوربيين عن بعضهم البعض . وليست هذه مسألة مجردة ذات اهمية اكااديمية لأنها تساعد على فهم الرأي العام في اوربا وفي العالم العربي ، والذي بدوره يمارس تأثيراً على الحكومات .

وسوف تعنى «الحوار البرلماني» بوجه خاص بتلك الجوانب من العلاقات الاقتصادية التي تتصل بالتعاون العربي - الاوربي بشكل عام ، وليس فقط بمقايضة صادرات النفط من العالم العربي بالصادرات الصناعية من اوربا . وينبغي ان يكون العالم الثالث ميداناً للتعاون العربي - الاوربي الذي لا يقوم على الفكرة القديمة الفجة الفائلة بأن يوفر العرب المال والاوربيون التكنولوجيا في حين يجب ان يقول العالم الثالث «شكراً» ، بل يجب ان يقوم التعاون على الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة للجميع . وبالطبع سيكون موضوع الاحترام

المتبادل الأساس لكل قضية تعالجها «الحوار البرلماني» . سنحاول ان نستعرض كتباً صدرت باللغة العربية او باللغات الاوربية تتناول جوانب العلاقة العربية الاوربية . ونحن نعتقد ان العرب والاوربيين على السواء سوف يستفيدون من استعراض كتب مؤلفين عرب يناقشها اوربيون وبالعكس . كما اننا سنشجع المحررين على نشر الترجمات .

وبالرغم من ان منظمتنا تشرفان على نشرة «الحوار البرلماني» فإننا لن تكون بالضرورة موافقين على اي رأي للمساهمين في تحرير نشرتنا . وسيكون من دواعي سرورنا ان ننشر الرسائل التي تتضمن المقالات ، ونرحب بالاقتراحات للأعداد القادمة .

ونأمل ان تسهم «الحوار البرلماني» ليس فقط في البحث عن تسوية عادلة ودائمة في الشرق الأوسط تتضمن بالضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة ، ولكن في الميدان الأوسع للتعاون العربي الاوربي ، وكذلك في خدمة قضايا السلم والتعاون الدوليين

روبرت سوان
الأمين العام للرابطة البرلمانية
للتعاون العربي - الاوربي

عبد الرحمن بوراوي
الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

الاتحاد البرلماني العربي

١- التأسيس والعضوية :

الأردن ، البحرين ، تونس ،
السودان ، سورية ، فلسطين ،
الكويت ، لبنان ، مصر . وتدرجياً
انضمت الى الاتحاد برلمانات عربية
أخرى . ويضم الاتحاد في عضويته الآن
البرلمانات العربية التالية :

المملكة الاردنية الهاشمية
دولة الامارات العربية المتحدة
الجمهورية التونسية
الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية
جمهورية جيبوتي

تأسس الاتحاد البرلماني العربي في
عام ١٩٧٤ نتيجة لقرار تاريخي اجماعي
اتخذه المؤتمر التأسيسي المنعقد في دمشق في
الفترة من ١٩ الى ٢١ حزيران /جوان/
١٩٧٤ . وقد وقع البيان التأسيسي ممثلوا
البرلمانات في البلدان العربية التالية :

- ١- مجلس الأعيان
- ٢- المجلس الوطني الاتحادي
- ٣- مجلس النواب
- ٤- المجلس الشعبي الوطني
- ٥- الجمعية الوطنية

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ٦- مجلس الشعب | جمهورية السودان الديمقراطية |
| ٧- مجلس الشعب | الجمهورية العربية السورية |
| ٨- مجلس الشعب | جمهورية الصومال الديمقراطية |
| ٩- المجلس الوطني | الجمهورية العراقية |
| ١٠- المجلس الوطني الفلسطيني | فلسطين |
| ١١- مجلس النواب | الجمهورية اللبنانية |
| ١٢- مجلس الامة | دولة الكويت |
| ١٣- مجلس النواب | المملكة المغربية |
| ١٤- مجلس الشعب الاعلى | جمهورية اليمن الديمقراطية |
| ١٥- مجلس الشعب التأسيسي | الجمهورية العربية اليمنية |

٢ - أهداف الاتحاد

(ج) بحث القضايا العربية المشتركة في النطاق القومي والدولي واتخاذ التوصيات والقرارات بشأنها .

(د) العمل على تعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي .

(هـ) العمل على تنسيق التشريع في الدول العربية وتوحيده .

(و) العمل على تدعيم التعاون بين شعوب العالم من اجل سلام قائم على العدل .

يحدد ميثاق الاتحاد ، الذي اقره المجلس التأسيسي ، اهداف الاتحاد على النحو التالي :

(أ) تعزيز اللقاءات والحوار بين المجالس البرلمانية العربية ، وفيما بين البرلمانيين العرب في سبيل العمل المشترك ، وتنسيق الجهود البرلمانية العربية في مختلف المجالات وتبادل الخبرات التشريعية .

(ب) تنسيق جهود المجالس البرلمانية في مختلف المحافل والمجالات والمنظمات الدولية ، وخاصة في نطاق الاتحاد البرلماني الدولي بالنسبة للبرلمانات العربية المشتركة فيه .

هيئات الاتحاد البرلماني العربي

هي :

- | | |
|--|---|
| <p>أ - المؤتمر - ويتألف من وفود تمثل الشعب البرلمانية المنتسبة الى الاتحاد . يعقد المؤتمر مرة كل سنتين برئاسة رئيس الشعبة المضيفة . ويناقش جدول اعمال يقره مجلس الاتحاد .</p> <p>ب - مجلس الاتحاد - ويتألف من عضوين عن كل شعبة برلمانية . وينعقد المجلس بانتظام كل سنة ، وتكون</p> | <p>رؤاسته بالتناوب بين رؤساء الشعب الوطنية حسب ترتيبها الهجائي . ويمكن عقد دورات استثنائية للمجلس عندما تستدعي الضرورة ذلك .</p> <p>ج - الأمانة العامة ويرأسها الأمين العام المعين من قبل مجلس الاتحاد لمدة عامين .</p> |
|--|---|

٤- أنشطة الاتحاد في الميدان العربي

المؤتمرات والمجالس

- | | |
|--|---|
| <p>والمجالس مختلف القضايا السياسية والادارية والمالية واتخذ بشأنها القرارات والتوصيات التي تكفل فعالية واستمرار نشاط الاتحاد في مختلف الميادين . كما وضع الخطط التي تنسق وتوحد أنشطة البرلمانين العرب في المؤتمرات واللقاءات الدولية وفي العلاقات مع مختلف المنظمات البرلمانية الدولية .</p> | <p>عقد الاتحاد منذ تأسيسه مؤتمراتين وهو يحضر الآن لانعقاد مؤتمره الثالث في بغداد (أيار - مايو - ١٩٨٣) . كما عقدت ثلاثة عشر مجلساً عادياً واستثنائياً كان آخرها المجلس الثالث عشر الذي عقد في الرباط في شباط - فبراير - ١٩٨٣ . وقد ناقش الاتحاد في هذه المؤتمرات</p> |
|--|---|

الندوات البرلمانية

كما نظم الاتحاد ملتقى لتبادل الخبرات التشريعية العربية في بغداد - مارس ١٩٨٢) شارك فيه برلمانيون واختصاصيون في التشريع من مختلف البرلمانات الأعضاء في الاتحاد قدموا فيه ابحاثاً تتناول التجربة التشريعية في بلدانهم .

النشر والاعلام تصدر الامانة العامة للاتحاد نشرة فصلية باسم «البرلمان العربي» تغطي أنشطة الاتحاد المختلفة وتشر مقالات وابحاثاً تتناول مختلف الميادين التي تهتم عمل الاتحاد ، وتوزع على اعضاء البرلمانات العربية .

ان احد اهداف الاتحاد البرلماني العربي هو العمل على تنسيق التشريع في الدول العربية وتوحيده . وتحقيقاً لهذا الهدف يقيم الاتحاد ندوة برلمانية في اطار كل مؤتمر لبحث القضايا التشريعية التي تهتم البلدان العربية وقد عقدت الندوة الأولى في اطار المؤتمر الثاني (الجزائر ١٩٨١) وناقشت التجربة البرلمانية العربية في اطار التجربة العالمية المعاصرة . ويجري الآن الاعداد للندوة البرلمانية الثانية التي ستناقش موضوعاً هاماً هو : البرلمان العربي الموحد - اسسه ووسائل تحقيقه .

العلاقة مع الجامعة العربية

العريبتين في المؤتمرات الدولية وفي العلاقة مع المنظمات الدولية لاسيما البرلمانية منها .

يقيم الاتحاد البرلماني العربي علاقة تتوطد باستمرار مع الأجهزة المختصة في الجامعة العربية لتنسيق نشاط المؤسستين

٥- أنشطة الاتحاد في الميدان الدولي

| | |
|--|---|
| الموقف العربي فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية ، ولإقامة علاقات صداقة وتعاون بين البرلمانين العرب وزملائهم في كل انحاء العالم . | يشكل النشاط الدولي أحد الأهداف الهامة للجهود التي يبذلها الاتحاد البرلماني العربي . وتُستغل كافة الامكانيات لتقوية دور الشعب الوطنية العربية للمساهمة في اقرار القضايا الدولية المتعلقة كقضايا نزع السلاح ، وتصفية الاستعمار ، مكافحة الأمية وإقامة نظام اقتصادي عالمي جديد . . الخ . |
| وقد نجح الاتحاد ، خلال السنوات القليلة الماضية ، في إقامة علاقات وطيدة مع البرلمانات والمنظمات البرلمانية في كثير من البلدان : ويمكن تلخيص الأنشطة الدولية للاتحاد البرلماني العربي على النحو التالي : | ويجري العمل من أجل تجنيد كل الامكانيات في سبيل طرح القضية العربية في المحافل الدولية ، وإقامة صلات وثيقة مع مختلف البرلمانات والبرلمانيين لتوضيح |

١- الحوار البرلماني العربي - الأوروبي :

| | |
|--|---|
| وفي إطار هذا الحوار عقدت عدة لقاءات ومؤتمرات في عواصم عربية وأوروبية كان آخرها مؤتمر بون (أيلول سبتمبر ١٩٨٢) . وقد اتخذت في جميع | بالتعاون مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي إقام الاتحاد البرلماني العربي قناة للحوار بين البرلمانين العرب والأوروبيين . |
|--|---|

تلك اللقاءات والمؤتمرات قرارات وتوصيات تهدف الى تدعيم العلاقات بين اوروبا والعالم العربي ، وتدعو الى حل مشكلة الشرق الأوسط حلاً سلمياً ينطلق من قرارات الأمم المتحدة والاعتراف بالحقوق الراسخة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حق العودة ، وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني :

منظمة التحرير الفلسطينية . كما اذانت تلك القرارات والتوصيات استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربي ، وسياسة الاستيطان والقمع التي تمارسها اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة .

وفي اطار الحوار البرلماني مع اوربا يسعى الاتحاد الى اقامة علاقة مع البرلمان الأوروبي لخدمة الاهداف المشتركة بين العالم العربي واوربا .

٢ - العلاقة مع برلمانات البلدان الاشتراكية :

اقام الاتحاد قناة للحوار مع برلمانات البلدان الاشتراكية ، وقام وفدان برلمانيان عربيان بزيارة كل من : الاتحاد السوفياتي ، المانيا الديمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا ، بلغاريا ، هنغاريا ، رومانيا ، يوغسلافيا وكوبا خلال عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ . ويجري تبادل الوثائق والرسائل بين الامانة العامة للاتحاد وبرلمانات هذه البلدان . كما يجري التعاون والتنسيق بين وفود هذه البرلمانات والوفود العربية في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي بصورة خاصة .

٣ - الحوار البرلماني العربي - الأفريقي :

يشكل التعاون والتنسيق مع اتحاد البرلمانات الأفريقية نقطة هامة في خطط الاتحاد البرلماني العربي . وقد اتخذت مؤتمرات الاتحاد ومجالسه العديد من

٤- المشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي

المؤتمرات ونجح بالتعاون مع وفود الشعب العربية الاعضاء في أن يوضح للزملاء البرلمانيين مختلف جوانب القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي . وساعدت تلك التوضيحات في كسب تأييد البرلمانيين للحقوق العربية ، كما اتضح من خلال القرارات التي اتخذتها تلك المؤتمرات حول قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

٥- كذلك يقيم الاتحاد البرلماني العربي صلة مع الرابطة البرلمانية للتبادل العربي - الكندي التي تأسست مؤخراً في اوتاوا . ويعمل باستمرار لتوسيع نطاق اتصالاته مع المنظمات البرلمانية الدولية والاقليمية ، ايماناً منه بأن هذه العلاقات والصلات تعزز التعاون والتفاهم بين الشعوب وتسهم في صيانة السلام والامن الدوليين .

القرارات الداعية الى تقوية الصلات مع البرلمانات الافريقية واتحاد البرلمانات الافريقية . وقد شارك الاتحاد البرلماني العربي في العديد من المؤتمرات التي عقدها اتحاد البرلمانات الافريقية ومؤخراً تم الاتفاق بين الاتحادين على عقد لقاء برلماني عربي - افريقي تجري حالياً الاتصالات لعقده في تونس خلال عام ١٩٨٣ .

يشترك الاتحاد البرلماني العربي بانتظام في نشاطات الاتحاد البرلماني الدولي ويحضر مجالسه ومؤتمراته بوصفه عضواً مراقباً ، وقد تمثل الاتحاد البرلماني العربي في الاتحاد البرلماني الدولي لأول مرة في المؤتمر الحادي والستين المنعقد في طوكيو عام ١٩٧٤ ، وفي سائر المؤتمرات اللاحقة التي شارك فيها الاتحاد البرلماني العربي اسهم ممثلوه في مناقشة النقاط المختلفة المدرجة على جدول اعمال تلك

الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي

الود الحزبية ويواجهون ، فيما يتعلق بقضية فلسطين بلوبي صهيوني قوي وحسن التنظيم ، فقد قرر عدد قليل منهم ان من المفيد تأسيس رابطة تتيح لأولئك الذين يشاطرونهم آرائهم امكانية الاتصال ببعضهم البعض .

في شهر آذار مارس - ١٩٧٤ عقد كريستوفر ميهيو ، (الآن لورد ميهيو) وهو وزير بحرية سابق من حزب العمال ، والسفير ريمون اوفروا ، الذي انضم الى قضية دوغول في الأيام الخالكة لعام ١٩٤٠ ، اجتماعاً في باريس ل ٢٦ برلمانياً من دول الجماعة الاوربية . كانت المشاركة في الاجتماع تعتمد على المصادفة . ففضلاً عن عدد من البرلمانيين المعروفين بصورة شخصية من قبل منظمي

من المغربي ، ولكن من غير الصحيح ، الايجاء بأن الرابطة البرلمانية . قد تأسست نتيجة لمناقشة عميقة على مستوى فكري عال . فالحقيقة اكثر بساطة من ذلك ، وهي تنسجم مع الطريقة التي تطورت بها الرابطة دائماً على نحو واقعي استجابة للتحديات العملية .

وعلى الرغم من أن العرب يمكن أن يكونوا قد اصابوا بخيبة أمل من السياسة الضعيفة نسبياً لمعظم حكومات اوروبا الغربية وبرلمانييها ، فإنهم (العرب) يجب أن يدركوا أن الموقف في بداية السبعينات كان أسوأ بكثير . ان اقلية صغيرة جداً تلتقي صدف في المؤتمرات الدولية . وباعتبارهم اقلية على المستوى القومي وفي

الاجتماع دعي آخرون على أساس اقراحات من الجامعة العربية والسفارات العربية . وقد احجم النعض من المجموعة الثانية عندما وصل الأمر الى حد التوقيع على قرار يتعلق بسياسة الرابطة بالرغم من ان القرار كان معتدلاً .

ولم يخف منظماً الاجتماع حقيقة انها يريدان ان يشمل التعاون العربي - الأوروبي ، الذي صادقت عليه الحكومات التسع لدول الجماعة الاقتصادية الأوروبية بتاريخ ٦/ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٧٣ ، ليس فقط مجالات الطاقة والاقتصاد التي تروق للحكومات الأوروبية ، بل أيضاً الجانب السياسي الذي له الأولوية في أذهان العرب . وكان اعلان كوبنهاغن قد قال أنه «عند اقامة سلام عادل ودائم يجب ان تؤخذ بالحسبان الحقوق المشروعة للفلسطينيين» . ولكن المسألة الحاسمة هي ان ككان هذا مجرد أمل زائف طرح لتهدئة المشاعر العربية او ان اوروبا تسير قدماً للاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية حتى لو كان ذلك يزعج الولايات المتحدة واللوبيات الصهيونية في دول الجماعة الاقتصادية الأوروبية .

في ايلول - سبتمبر - ١٩٧٤ دعي اكثر من خمسين اوروبياً الى دمشق وحاولت الرابطة ، التي كانت ما تزال في مستهل حياتها ، ان تحافظ على سياستها بإشراك برلمانيين من جميع تلاوين الآراء السياسية ، كما فعلت في اللجنة التنفيذية ، حيث يمثل كل بلد برلماني من مؤيدي الحكومة وآخرين معارضيها .

واذا ما نظرنا الى الأمر الآن من موقع القوة النسبية فإن نجاح هذا الاجتماع الأول يبدو بمثابة المعجزة . كثير من المشاركين الأوروبيين لم يكونوا يعرفون بعضهم البعض ، ولم يسبق لهم ان زاروا بلداً عربياً . وآخرون كانوا منزعجين الى حد اليأس بسبب وابل النقد الذي وجه إليهم من جانب اللوبي الصهيوني في كل في حزيران - يونيو - ١٩٧٤ افتتح في باريس مكتب صغير ، وكوفيء المؤسسون على مبادرتهم بالترحيب الحار الذي وجه اليهم من قبل البرلمانيين العرب . اننا نجب دائماً ان ندعي - - بالرغم من أنه كان من الواضح وجود اسباب كثيرة في نفس المستوى من الأهمية - ان تأسيس الاتحاد البرلماني العربي كان ، جزئياً ، وليد الرغبة في تشجيعنا .

بلد . كان هناك برنامج حافل بما فيه قضاء يوم في مدينة القنيطرة ويومين في لبنان والاقامة في بيروت في فندق هوليداي إن المهدم الآن وكثير من المتحدثين من الجانبين لم يكونوا قد وجدوا بعد تلك اللغة المشتركة التي هي الآن جزء من اجتماعاتنا . وكانت تمر في بحث مشترك عن سلام شرق أوسطي عادل .

وكما يحدث غالباً ، فإن المحادثات خارج الأبنية البرلمانية ، وحسن الوفادة الحار المدهش الذي خص به السوريون المندوبين ، الذين كانت وجهات نظرهم مفاجئة للسوربن ، قد ساعد على خاق جو مؤات . وإذا ما قرأنا اليوم القرارات المشتركة - السياسة ، والاقتصادية والثقافية - فإنها تبدو معتدلة جداً ، ولكنه كان انجازاً حقيقياً ، في جو ايلول - سبتمبر - ١٩٧٤ ، ان نجعل مجموعة من البرلمانيين الاوروبيين المؤثرين يوافقون على القيام بحملة في برلماناتهم الوطنية من اجل الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية - وهي عبارة لم تكن حتى الأمم المتحدة قد تبنتها بعد .

وكانت هناك اجتماعات مشتركة لاحقة كثيرة لمنظمتينا . ولا يتسع المجال للتأكيد الا على عدد قليل منها . اجتماع

بون (ايلول ، سبتمبر - ١٩٧٥) عندما قاومت لينبلوت فون بومر^(١) آخر الضغوط من الحكومة لالغاء الاجتماع لأن السلطات كانت معارضة لدخول ممثلي المجلس الوطني الفلسطيني ، وحيث اجري وزير الدولة للشؤون الخارجية فيما بعد محادثات مطولة مع رئيس الوفد الفلسطيني . مؤتمر لوكسمبورغ في تموز (يوليو) ١٩٧٧ حيث خفق العلم الفلسطيني فوق مبنى البرلمان الأوروبي امام جزع اللوبي الصهيوني ورعبه الشديدين . اجتماع لاهاي في ايلول ، سبتمبر - ١٩٨٠ ، في البيئة الجميلة للبرلمان الهولندي ، وباشتراك جميع الأحزاب في بلد ز، ن لسنوات قليلة مضت ، وعلى نحو واضح ، موالياً لاسرائيل . اجتماع الرباط في حزيران - يونيو - ١٩٨١ باشتراك وفد عربي قوي على نحو متميز ، ومؤتمر بون في ايلول - سبتمبر - ١٩٨٢ الذي ستعرض له في مكان من هذا العدد .

وتضمنت الاجتماعات الأخرى اجتماعاً مع المجلس الوطني الفلسطيني في ستراسبورغ نيسان - ١٩٨٠ ساعد على تنظيم لقاء بين الأعضاء الاشتراكيين في الرابطة والحكومة الجزائرية في نيسان (ابريل) ١٩٨٢ . وحاولنا ايضاً ممارسة

التأثير في الولايات المتحدة ليس لأن الرابطة في تلك القضية هي مع امريكا او ضدها ، وانما لأننا نعتقد بأن هذا هو أحد الميادين التي يمكن ان نفيد فيها . لقد عقدنا ثلاثة اجتماعات مشتركة مع برلمانيين امريكيين كما أرسلنا وفداً الى الولايات المتحدة .

في ايار - مايو - ١٩٨٢ زار عدة اعضاء من اللجنة التنفيذية بعض بلدان الشرق الأوسط . وفي احيان كثيرة أمنا للمنظمات العربية الاتصال بنواب أوروبيين يعملون لنفس الأهداف .

وقبل عامين اتخذنا القرار الهام بتوسيع نشاطاتنا من الدول العشرة للجماعة الاقتصادية الأوروبية الى البلدان الاحدى والعشرين لمجلس اوربا . ولم تؤسس بعد شعب وطنية في جميع اقطار مجلس اوربا لعدم توفر عدد كاف من الموظفين لدى السكرتارية للقيام بالسفريات والاتصالات اللازمة . ولدى الرابطة ايضاً شعبة قوية في مجلس وشعبة قليلة العدد ، ولكنها نشيطة ، في البرلمان الاوربي . وتعمل الشعب الوطنية

للابطه بصورة مستقلة ولكن بالتشاور مع الأمانة العامة في باريس . وقد تضاعفت عدد موظفي الأمانة مؤخراً من ٢ الى ٤ اشخاص متفرغين كلياً ، وهو عدد اقل بكثير مما يظن معظم الناس . وتعمل الشعب على توحيد الرسائل والوفود بصورة دائمة الى حكوماتها ، وكذلك تشارك في الاجتماعات والمظاهرات وحلقات البحث . وفضلاً عن ذلك تقوم الشعب والأمانة العامة في باريس بنشر الكراسات .

واذ أنظر الى الوراء بعد اكثر من ثمانية اعوام من العمل للرابطة أحس بشعور من الاعتزاز للتوسع الكبير في عددها ونفوذها ، وأحس بالسعادة للصداقات التي عقدتها مع كل من الاوروبيين والعرب من خلال الرابطة ، كما أحس بالاحباط والغضب لكوننا ما زلنا بعيدين عن تحقيق حتى النزر اليسير من العدالة للشعب الفلسطيني .

روبرت سوان
الأمين العام للرابطة البرلمانية
للتعاون العربي - الاوربي

الحوار البرلماني :

مراميه ومبادئه

بقلم : عبد الرحمن بوراوي
الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

الاقناع . فما أحوج عالمنا اليوم الى
استخدام المنطق وحوار العقول بدلاً من
حوار المدافع وقعقة السلاح من كل
صنف ولون .

* *

فالمجتمع الدولي يعيش اليوم ظروفاً
صعبة ومعقدة ، تتضح من خلالها معالم
الأخطار التي تهدد العالم وتعرض بني
الانسانية الى الفناء والدمار .
فالكميات الهائلة من الأسلحة
المنتشرة عبر العالم واستمرار سياسات

قيل لأرسطو ، الفيلسوف اليوناني
المعروف ، «كيف تستطيع أن تصل
بسهولة إلى عقول الناس» قال :
«أحاورهم مرتين ، مرة لأعرف
ما يريدون ، ومرة لأقنعهم بما أريد» .
هذه الحكمة اليونانية القديمة تصح
أن تكون مبدأ رائداً في عالم اليوم المليء
بالتناقضات والصراعات ، المنذر بالتفجر
والكوارث . أن نحاور يعني أن
نستخدم لغة المنطق ، يعني أن نخاطب
العقول وأن نصل إلى ما نريد عن طريق

السباق على التسليح والعمل الدائب من أجل تطوير أسلحة الدمار والخراب والتوسع في الاتجار بها ، كلها عناصر تؤكد بأنه في حالة وقوع مجابهة بين القوى المتصارعة ، فلن يكون بالامكان حصر الأضرار في منطقة أو حتى في مناطق معينة محدودة ، كما أنه لن يكون هناك منتصر ومهزوم ، كما كان الحال في الحروب السابقة .

إنما الشيء المؤكد هو أن الفناء سيشمل بني الانسانية أينما كانوا وحيثما وجدوا .

وفي كل منطقة من العالم ، توجد صراعات تشكل خطراً على السلم والأمن الدوليين . . . وفي الشرق الأوسط بوجه خاص توجد مشكلة مزمنة تعتبر من المشاكل الدولية الأكثر حساسية وتعقيداً ويرتبط بحلها سلام المنطقة لا بل سلام العالم أجمع .

ونعتقد ، ويعتقد معنا كل أحرار العالم ، بأن قضية الشعب العربي الفلسطيني هي أساس الصراع في الشرق الأوسط ، وهي قضية سياسية تشكل جوهر القضايا العربية ، كما أنها جزء من مسئؤلية المجتمع الدولي ، وهذا التصور يترتب عليه أن الحل الشامل والعادل لهذه

القضية يجب أن يقوم على أساس القرارات التي اتخذتها الهيئات الرسمية والمتخصصة للأمم المتحدة ، والتي حددت أكثر من مرة معطيات الحل الشامل للقضية الفلسطينية على أساس تمكين الشعب العربي الفلسطيني من استعادة حقوقه الثابتة والمشروعة في العودة وفي تقرير المصير وفي بناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني ، وقد تأكدت هذه المبادئ لحل القضية الفلسطينية ومسألة الشرق الأوسط في مقررات قمة فاس العربية الأخيرة (أيلول - سبتمبر - ١٩٨٢) ورحبت بها الأوساط الرسمية والشعبية في مختلف أنحاء العالم .

وإدراكاً منها لخطورة الوضع الدولي وخطورة المواجهة النووية بين القوى المتصارعة، وكذلك لخطورة تفجر الصراعات الاقليمية ، فان الهيئات الدولية المعنية ، وفي طليعتها الأمم المتحدة ما انفكت تعمل من أجل الانفراج الدولي وحل المشاكل الدولية المتأزمة ، معتمدة الحوار أساساً لمحاولاتها . فالحلول التي تقوم على الحوار تعني الحلول السلمية ، ونحن مع الحلول السلمية العادلة التي تؤمن لعشبتنا

حقوقه ، ولأرضنا زوال كابوس الاحتلال عنها ، ولعالمنا انتفاء شبح الحرب والدمار .

* *

وإذا كان الحوار مبدءاً مقبولاً بين الساسة فالأحرى به أن يكون أكثر قبولاً لدى البرلمانيين . فالبرلمانيون هم إحدى الفئات الأساسية التي أولت مسألة السلم والأمن الدوليين عناية خاصة . وقد نوقش هذا الموضوع غير مرة على صعيد اجتماعات مجالس الاتحاد البرلماني الدولي ومؤتمراته واللجان المنبثقة عنهما . وكانت المقترحات والتوصيات الصادرة عن تلك الاجتماعات تعبيراً صادقاً عن النية المخلصة للمساهمة الجادة في المساعي والمجهودات التي تبذل من طرف الأمم المتحدة في هذا السبيل .

وما من شك ، أن للبرلمانيين دوراً رئيسياً في معالجة هذا الموضوع الخطير باعتبارهم يمثلون إرادة الشعوب ، صاحبة السلطة والسيادة الحقيقية ، التي لا تقبل بحال من الأحوال اقحامها في حروب مدمرة تأتي على الأخضر واليابس في هذا الكون . وطبيعي أن دور البرلمانيين في هذا المجال يزداد أهمية بازدياد التعاون الجدي والصادق فيما

بينهم . ويتحقق هذا التعاون ويزداد عمقاً بتكثيف اللقاءات واعتماد الحوار للكشف عن أسباب التوتر الذي يشهده عالمنا والعمل على إزالتها .

من هنا كان اهتمام البرلمانيين العرب بموضوع الحوار اهتماماً كبيراً ، ولهذا السبب كان النشاط الدولي والحوار مع البرلمانات الأخرى دائماً محورياً رئيسياً لعمل الاتحاد البرلماني العربي . وهذا النشاط يتوخى في الجزء الهام منه إقامة اتصالات مع البرلمانيين في سائر أنحاء العالم بغية التمازج معهم حول المشاكل التي يعاني منها المجتمع الدولي . وكذلك توفير القناعة لهم بعدالة القضايا العربية ، لا سيما قضية الشعب العربي الفلسطيني بهدف تكوين رأي عالمي ضاغط يساهم في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط .

وسعيّاً لتحقيق هذا الهدف النبيل ، بادر الاتحاد البرلماني العربي ، غداة تأسيسه عام ١٩٧٤ ، الى إجراء حوار مع البرلمانيين في أوروبا الغربية . وساعد على انجاز هذا الحوار تأسيس الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي .

- وعقد المؤتمر الأول للحوار
البرلماني العربي الاوروبي في دمشق
بتاريخ ١٢-١٧/ ايلول/ سبتمبر/
١٩٧٤ . وبالرغم من بعض المصاعب
فقد أمكن التوصل الى مقررات في
المجالات السياسية والاقتصادية
والثقافية .

- وعقد المؤتمر الثاني للحوار في
لكسمبورغ من ٢٩ حزيران/ يونيو/ الى
٢ تموز/ يوليو/ ١٩٧٧ ، وخصص
لاجتماعات اللجان السياسية والاقتصادية
والثقافية ، وصدر عن الاجتماع :

أ - بيان سياسي : تضمن
المقترحات العملية المتعلقة بحل الصراع
القائم في الشرق الأوسط وقضية الشعب
العربي الفلسطيني .

ب) مقررات اقتصادية وثقافية :
حددت مجالات التعاون المشترك ووضعت
الخطط العملية لتنفيذ المقررات الصادرة
عن الاجتماع في المجالين الاقتصادي
والثقافي .

- ثم تلا ذلك لقاء في لاهاي بهولندا
خلال يومي ٢٥ - ٢٦/ ٩/ ١٩٨٠
وخصص للمسائل الثقافية والاقتصادية .
- وأعقب ذلك اجتماع اللجنة
السياسية للحوار البرلماني العربي -

الاوروبي ، الذي عقد في الرباط بتاريخ
٢٦-٢٧/ حزيران/ يونيو/ ١٩٨١ .

- وأخيراً مؤتمر بون
(٢٣-٢٤/ ايلول/ سبتمبر/ ١٩٨٢) الذي
يتميز بأنه أوسع مؤتمرات الحوار المذكور
من الناحية العددية والتمثيلية - كما أنه
يتميز بكونه خطا بالحوار البرلماني
العربي - الاوروبي خطوة هامة إلى أمام
من حيث اقراره لخطة عمل مشتركة بين
الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية
للتعاون العربي الأوربي تنفذ خلال
عام . ومن شأن تنفيذ هذه الخطة تدعيم
علاقات الحوار بين المنظمين من جهة
وتوسيع قاعدة الرأي العام المناصر للقضايا
العربية في اوربا الغربية من جهة
أخرى .

إن نتائج مؤتمر بون ومجموع
النتائج التي تمخضت عنها اجتماعات
الحوار السابقة ، تسمح لنا بإلقاء نظرة
تقييمية أولية على تجربة الحوار بعد ثمانية
أعوام من ابتدائه . وفي هذا الصدد يمكن
أن نسجل الملاحظات التالية :

١ - اقتناع الطرفين بأن الحوار
البرلماني العربي - الأوربي أصبح واقعاً
ملموساً ، ويجب أن تتسع دائرة نشاطه
من سنة لأخرى .

٢ - نجح الحوار في توسيع القاعدة البرلمانية المناصرة للقضايا العربية ، وفي طليعتها قضية الشعب العربي الفلسطيني . فقد أصبح عدد البرلمانيين الأعضاء في الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي حوالي ٦٥٠ برلمانياً و برلمانياً سابقاً ، في حين أن عددهم عند تأسيس الرابطة كان دون المئة .

٣ - ان مستوى تفهم البرلمانيين الاوربيين للقضايا العربية المصرية لم يصل بعد الى المستوى المطلوب الذي نأمله ، إلا أنه في ظل الأجواء المسمومة التي يشطون داخلها ووجود عدد كبير من البرلمانيين الأوربيين الذين لا يزالون يؤيدون وجهة النظر المعادية ، فان تلك المواقف تعتبر شجاعة وذات دلالة .

ونحن نسجل باعتزاز وفخر صمود هؤلاء البرلمانيين الأصدقاء في وجه جميع الضغوط المسطرة عليهم ، لحملهم على تغيير قناعاتهم بعدالة القضايا العربية ، مما أدى ببعضهم الى خسارة مقعدة في البرلمان الذي ينتمي اليه .

٥ - ومن الملاحظ أن الحوار بين المنظمات البرلمانية الرسمية العربية والاوربية (الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوروبي وبين الاتحاد ومجلس

اوربا) لم تبدأ بعد على الرغم من المبادرة التي قام بها الاتحاد البرلماني العربي لاقامة الصلة مع البرلمان الاوربي ولكن هذه المبادرة لم تقابل بمثلها . وما زالت المساعي جارية بهذا الخصوص . ولا شك أن بوسع الأصدقاء أعضاء الرابطة - الأعضاء في كل من مجلس اوربا والبرلمان الأوروبي أن يسهموا ايجابياً في دفع هذه المحاولات نحو النجاح .

وعلى الرغم من بطء النتائج التي يتوصل اليها الحوار مع اوربا ، فهو قناة هامة لا بد لنا من متابعتها والسير بها والحرص على تطويرها وتعميقها .

* *

وإيماناً من البرلمانيين العرب بأهمية الحوار البرلماني وفعاليته في تحقيق التعاون وتعزيز علاقات الصداقة بينهم وبين البرلمانيين الأحرار في كل أنحاء العالم ، وانطلاقاً من اعتبار الحوار وسيلة ناجعة تسهم في حل المشاكل الدولية ، أقر المؤتمر الثاني للبرلمانيين العرب ، الذي عقد بالجزائر في شهر آذار / مارس / ١٩٨١ ، مبدأ إقامة اتصالات مع المجموعات البرلمانية في مختلف أنحاء العالم بقصد إيجاد الأرضية الملائمة للتعاون المشترك

وقد وضعت الامانة العامة للاتحاد
البرلماني العربي ، وبالتشاور مع رئاسة
الاتحاد مشروع خطة تحرك ، اعتمدها
مجلس الاتحاد الحادي عشر (دمشق - آب
- اغسطس - ١٩٨١) والثاني عشر
الكويت كانون الثاني (جانفي) ١٩٨٢ .
وتقضي خطة التحرك بتعزيز
العلاقات القائمة بين الاتحاد والرابطة على
مختلف المستويات من جهة ومن جهة
أخرى بتشكيل وفود برلمانية عربية
للاتصال ببرلمانات دول المجموعة
الاشتراكية وامريكا اللاتينية وافريقيا
والتباحث مع المسؤولين فيها حول تعزيز
علاقات الصداقة ودعم التعاون وبخاصة
على مستوى اجتماعات الاتحاد البرلماني ،
وتبادل التجارب البرلمانية واساليب تعميق
العمل الديمقراطي .

ان البرلمانيين العرب في حوارهم مع
المجموعات البرلمانية المختلفة في العالم لا
ينطلقون من الفراغ ولكنهم يعملون وفق
اسس محددة تستجيب لمتطلبات قضاياهم
القومية من جهة ، ولتطلبات النضال
الانساني العام الذي يجمع بينهم وبين
زملائهم البرلمانيين في مختلف اصقاع
الارض من جهة أخرى . وقد تناول
المؤتمر الثاني للبرلمانيين العرب هذه النقطة

وحدد مبادئ الحوار مع المجموعات
البرلمانية في العالم ، ويمكن تلخيص هذه
المبادئ في النقاط التالية :

١ - النضال المشترك من اجل تحقيق
الامن والسلم الدوليين والحفاظ عليهما
وضرورة اشراك البرلمانيين - عن طريق
الاتحاد البرلماني الدولي - في الاجتماعات
التي تعقد لهذا الغرض ، والتعاون من
اجل أن تأخذ منظمة الامم المتحدة زمام
المبادرة في هذا الشأن .

٢ - العمل على تعزيز علاقات
الصداقة بين البرلمانيين وتدعيم الاتحاد
البرلماني الدولي والتصدي لكل المحاولات
التي تستهدف النيل منه والعمل المشترك
من اجل تنفيذ قراراته .

٣ - الترابط بين الجوانب السياسية
والاقتصادية والثقافية للحوار وعدم
الفصل بين هذه الجوانب . وفي هذا
الاطار يسعى البرلمانيون العرب الى اقامة
علاقات اقتصادية متكافئة بين اوربا
والعالم العربي تعتمد على التعاون في
مختلف الميادين وخاصة ميدان تبادل
المنتجات والصناعات الضرورية
للطرفين . كما يعملون على اقامة نظام
اقتصادي دولي جديد يمكن الدول النامية

من حق التصرف في ثرواتها الطبيعية واستثمار هذه الثروات لتحقيق التطور والتقدم لشعوبها .

٤ - شرح التصور العربي لحل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية على اساس المبادئ التالية التي اقترتها الامم المتحدة وسائر المنظمات الدولية :

- ان السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون الا على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني كما اكدتها قرارات هيئة الامم المتحدة وخاصة منها :

أ - حق الشعب العربي الفلسطيني الثابت في العودة الى دياره وممتلكاته .

ب - حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير دون تدخل خارجي بما فيه حقه في الاستقلال الوطني والسيادة .

ج - حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة .

د - حق منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، في الاشتراك بشكل مستقل

ومتكافئ في جميع النشاطات الرامية لايجاد حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية .

٥ - ان اتفاقية كامب دافيد ليست اساساً صالحاً لحل قضية الشرق الأوسط لاعتبارات كثيرة في اولها انها تتجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتقلص هذه الحقوق الى مجرد حكم ذاتي مرفوض من الشعب الفلسطيني .

٦ - أخيراً لا شك ان العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان والثورة الفلسطينية والمجازر الوحشية التي ارتكبت ضد السكان المدنيين العزل في صبرا وشاتيلا وغيرها قد ادخلت قضية الشرق الأوسط ومسألة الصراع العربي الاسرائيلي في مرحلة جديدة نسبياً ويرى الجانب العربي ان اوربا يمكن أن تلعب دوراً هاماً في المرحلة المقبلة . من هنا يُطرح أمام الحوار البرلماني العربي - الاوربي في هذا الاطار عمل مشترك بالغ الاهمية يمكن تلخيصه في النقاط التالية :

١ - هناك مصلحة مشتركة عربية اوربية في التعاون السياسي لصالح المنطقتين ولصالح السلم والاستقرار في العالم .

٢ - من المفيد اعادة التأكيد الاوربي ، من خلال اعتبارات دولية وقانونية وتاريخية ، على ضرورة العمل من أجل صيانة استقلال لبنان ووحدة شعبه وارضه .

٣ - اوربا مرشحة بحكم موقعها الجغرافي وعلاقتها التاريخية والمصالح المشتركة للقيام بدور فعال في ايجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وللصراع في الشرق الأوسط .

٤ - ان قرارات الأمم المتحدة يمكن أن تكون نقطة انطلاق لاقامة السلام على اسس عادلة ومتوازنة ، ولتصور حقوق الشعب الفلسطيني على أساس حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية في أرض فلسطين .

٥ - حماية الشعب الفلسطيني من الابادة ومن القمع ومن التشويه الديمغرافي ، وحماية ارضه من الاستيطان ومن التشويه التاريخي والثقافي واجب انساني اقتره هيئة الأمم المتحدة واليونسكو وسائر المنظمات الدولية .

٦ - الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة ، واولها لبنان هو الشرط اللازم لتحقيق اي سلام .

٧ - ربما كانت الدعوة الى عقد مؤتمر دولي برعاية هيئة الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية هي الخطوة العملية الاولى التي ينبغي قيام عمل عربي اوربي مشترك من أجل تحقيقها خدمة للحق وللسلام .

عبد الرحمن بوراوي

اجتماع بون للحوار البرلماني العربي الأوربي

بون ٢٢ - ٢٤ ايلول (سبتمبر)
١٩٨٢

السياسي للوفود التي ضمت اثنين من رؤساء البرلمانات وثلاثة نواب للرؤساء وعدد من الوزراء السابقين .
وقد ميزت هذه الصفة المناقشات حول الوضع السياسي ومختلف مشاكل التعاون العربي - الاوربي وكذلك البيان الختامي . وجرت المناقشات في جو من الصراحة والاحترام المتبادل .
ان الفرق بين الاجتماع الأول للحوار البرلماني العربي - الاوربي في بون عام ١٩٧٥ واجتماع ١٩٨٢ كبير

كان مؤتمر بون للحوار البرلماني العربي - الاوربي . الذي عقد في بون في شهر ايلول / سبتمبر / ١٩٨٢ خطوة حقيقية الى الامام من عمل المنظمين اللتين اشرفتا عليه وقامتا بالتحضير له : الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي . وقد ظهر المستوى الرفيع للمؤتمر ليس فقط من خلال عدو المندوبين - اثنان وخمسون مندوباً من عشرة بلدان اوربية وثلاثة عشر بلداً عربياً - ولكن ايضاً من خلال الوزن

ومشجع . ففي حين اضطر حوالي ثلاثين مندوباً من حوالي ستة بلدان عربية واوروبية ان يجتمعوا في عام ١٩٧٥ بصورة شبه سرية في احد الفنادق فان اجتماع عام ١٩٨٢ قد عقد في البوندستاغ (اي برلمان المانيا الاتحادية) وجرى الترحيب به رسمياً من جانب نائب رئيس البرلمان ووزير الدولة للشؤون الخارجية بالنيابة عن الحكومة الاتحادية ، وفي المساء الأول اقيم حفل عشاء رسمي على شرف المندوبين في الاجتماع .

وفيما يلي النص الكامل للبيان الختامي الصادر عن الاجتماع :

اجتمع في بون من ٢٣ الى ٢٤ ايلول (سبتمبر) باشراف الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي ، وبدعوة من الجانب الالماني في الرابطة ، اثنان وخمسون برلماناً عربياً واوروباً يمثلون اثني عشر بلداً عربياً وعشرة بلدان اوروبية بالاضافة الى مجلس اوربا والبرلمان الاوربي بغرض متابعة الحوار البرلماني العربي الاوربي الذي بدأ في دمشق منذ ثمانية اعوام .

وقد آدان المجتمعون الغزو الاسرائيلي الجديد الواقع في لبنان والذي يستمر الان في انتهاك فاضح للقانون الدولي ويؤدي الى نتائج مأساوية . فعشرات الالاف هم الان في عداد القتلى والجرحى والمفقودين ومئات الالاف قد طردوا من بيوتهم أو هم الان دون مأوى .

وعبروا عن سخطهم العميق حيال أعمال التقتيل الموجهة ضد الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين ، وخصوصاً في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والتي تتحمل مسؤوليتها الحكومة الاسرائيلية . ويطالبون بتشكيل لجنة تحقيق باشراف الامم المتحدة .

ويلحون على أن قوات التدخل الدولية يجب ان تنتشر بشكل يسمح لها بالتصرف بفعالية لحماية أمن السكان المعرضين للتهديد . وقد شجب البرلمانيون مواصلة الحكومة الاسرائيلية لسياستها التوسعية ، وأكدوا على ضرورة انسحاب الاسرائيليين الفوري واللا مشروط من لبنان ومن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

ورحب المشاركون بالتدابير التي اتخذها النقبليون الايطاليون تضامنا مع الضحايا ، واعربوا عن أملهم في أن تطبق مثل هذه التدابير في البلدان الاوربية الاخرى .

ويطالبون ، بشكل اعم ، باتخاذ عقوبات ضد اسرائيل في اطار الامم المتحدة او في اطار مجموعات اصغر من الدول من أجل وقف الممارسات التي سبق ذكرها .

ويعتبر المشاركون ، بهذا الصدد ، انه يترتب على الجماعة الاقتصادية الاوربية أن تلغي الاتفاقات التجارية والمالية التي سبق أن عقدها مع اسرائيل لمساعدة اقتصاد هذا البلد .

كما عبر اجتماع بون للبرلمانيين عن الارتياح الكبير لخطة السلام التي اقترتها بالاجماع القمة العربية في فاس والتي تفتح الطريق امام سلام عادل ودائم قائم على الشرعية الدولية .

ولاحظوا الجانب الايجابي لخطة ريغان من حيث أنها تظهر تطورا في السياسة الامريكية^(١) ويعبر البرلمانيين عن

أملهم في ان تقوم الحكومات الاوربية ، وقد وعت مسؤولياتها في اقامة السلام ، بالدعوة الى مؤتمر دولي يضم جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

ويعتبرون ان الظروف الراهنة مناسبة بشكل خاص لان تستخدم الحكومات الاوربية نفوذها لدى واشنطن للتوصل بصورة خاصة الى وقف جميع اشكال المساعدة التي تسمح لاسرائيل بمواصلة سياستها التوسعية والاستيطانية .

وقد دعا البرلمانيون الدول الموقعة على اتفاقيات جنيف الاربعة لعام ١٩٤٩ لضمان ان اسرائيل ، التي وقعت وصادقت على هذه الاتفاقيات ، سوف تطبق هذه الاتفاقيات خاصة وانها تتعلق بحماية السكان المدنيين واحترام اوضاع اسرى الحرب .

كما لفتوا انتباه الحكومات العربية والاوربية الى المساعدة الانسانية والاقتصادية والمالية التي يحتاجها لبنان

تلمي الحد الأدنى للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني) .

(١) صدر هذا البيان قبل انعقاد مجلس الاتحاد البرلماني العربي الثالث عشر في الرباط (شباط - فبراير ١٩٨٣) الذي اعتبر ان خطة ريغان (لا

لاصلاح الدمار الذي خلفه العدوان الاسرائيلي ولضمان اعاده اعمار ه .
وقد أكد المشاركون على ضرورة وضع حد نهائي وفوري للصراع العراقي - الايراني والوصول دونما ابطاء عن طريق المفاوضات الى تسوية سلمية تحترم مصالح البلدين وتضمن سيادتهما ووحدة اراضيهما . وبهذا الصدد عبروا عن تقديرهم للجهود التي تبذلها الحكومة العراقية للتوصل الى مثل هذا الحل .
ويرغب البرلمانيون في لفت انتباه الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الى اهمية المهمة التي اوكلتها قمة فاس العربية الى لجنة رؤساء الدول العربية المكلفة بمتابعة توصيات القمة ومباشرة الحوار مع البلدان الخمسة المعنية . ويتوقعون بالطبع ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سوف يستقبل بهذه المناسبة على قدم المساواة مع رؤساء الدول او الحكومات العربية الآخرين .
وحدث المشاركون في اجتماع بون

الحكومات الاوربية بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية اعترافا واضحا باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وانها مؤهلة تبعا لذلك ان تمثل وتدافع عن مصالح هذا الشعب بصورة عامة ، ولا سيما في اية مفاوضات يمكن ان تتم من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .
وينبغي ان يقوم السلام على اساس حق العودة وممارسة حق تقرير المصير الذي سبق الاعتراف به للشعب الفلسطيني والذي سيؤدي بالطبع الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة في فلسطين .
وقد درس البرلمانيون كذلك العلاقات الاقتصادية الاوربية العربية ووافقوا على صياغة تقرير سوف يوزع على البرلمانات العربية والاوربية .
كما قام المؤتمر بصياغة وثيقة عمل مشتركة للسنة المقبلة وقرر ان يعقد الاجتماع البرلماني العربي - الاوربي المقبل في بغداد خلال عام ١٩٨٣ .

تقسيم فلسطين

بقلم : ريمون اوفروا (١)

كان الوضع حينذاك كالتالي : لقد قرّرت بريطانيا العظمى في أوائل العام ، وهي لاتدري كيف تتخلص من الوعود المتناقضة التي سبق أن أعطتها في أثناء الحرب للعرب واليهود فيما يتعلق بفلسطين ، أن تتخلّى عن انتدابها على هذا البلد وأن تعهد إلى منظمة الأمم

من بين جميع دورات الأمم المتحدة التي شاركت فيها يبدو لي أن أكثرها أهمية في ذاكرتي كانت دورة الجمعية العامة التي عقدت في خريف عام ١٩٤٧ ، إذ كان ينبغي اتخاذ موقف حول مشكلة عزيزة عليّ وكنت أدرك كامل خطورتها ، وأعني مصير فلسطين .

النازي . وبعد الحرب عمل سفيراً لفرنسا في كل من نيجيريا ، تايلاند والمكسيك . واجح فيما بعد نائباً دبلوماسياً في الجمعية الوطنية حتى عام ١٩٧٧ . وهذا الفصل من مذكراته يروي حكاية الأحداث في تاريخ فلسطين . وقد تمت ترجمته إلى العربية عن الأصل الفرنسي .

(١) ريمون اوفروا هو أحد مؤسسي الرابطة البرلمانية ، وهو الآن رئيس فخري لها . وقد اهتم بقضايا العالم العربي منذ عام ١٩٣٢ . وانضم إلى الجنرال ديغول مباشرة بعد النداء الذي وجهه ديغول إلى الشعب الفرنسي في حزيران - جوان - ١٩٤٠ لمقاومة الاحتلال

المتحدة بمهمة تسوية المشكلة الفلسطينية .

وقد تم لهذا الغرض دعوة جمعية عامة استثنائية لمنظمة الأمم المتحدة عقدت في نيويورك من ٢٨ نيسان (ابريل) وحتى ١٣ أيار (مايو) ١٩٤٧ . وأقرت انشاء لجنة تحقيق لا تشمل ممثلين عن الدول الخمس الكبرى ولا مندوبين عن الدول المعنية مباشرة ، ونص قرار الدورة ايضا على أن ترفع اللجنة تقريرها إلى الدورة العادية المقبلة لمنظمة الأمم المتحدة .

وقد اقترح التقرير تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية مضطربة الحدود إلى درجة لا تصدق وتحتل كامل واجهة البلد البحرية ، ودولة عربية غربية الحدود أيضاً تستند إلى نهر الأردن .

كان مثل هذا المشروع يشكل على صعيد المبادئ فظاعة قانونية ويتضمن على صعيد الواقع بذور حرب لانهاية لها في الشرق الأوسط .

فمن الوجهة القانونية كانت عصبة الأمم قد كلفت بريطانيا العظمى مهمة «إيصال هذا البلد إلى الاستقلال» . وقد تم في هذا الجزء من العالم النهوض بالمهام الموكلة من قبل عصبة الأمم على يد فرنسا

بالنسبة إلى سورية ولبنان ، وعلى يد انكلترا بالنسبة إلى الأردن والعراق . وقد أصبح استقلال هذه الدول الأربع ناجزاً في عام ١٩٤٧ . فلسطين وحدها استثنت من القاعدة . كان باستطاعة البريطانيين أن يناقشوا التاريخ الذي تحرز فيه فلسطين استقلالها ، بيد أنهم ما كانوا ابداءً يملكون الحق في تجزئة بلد هو تحت وصايتهم فحسب . وقد قامت لندن ، بغية تجنب هذه الجريمة القانونية «بتسليم الطفل» إلى منظمة الأمم المتحدة . ثم أخذوا يطالبونها ، خلافاً لمبادئ ميثاقها الجديد وخلافاً لأبسط قواعد القانون الدولي ، بتقسيم ارض ليست ملك أيديهم والتصرف بمصير شعب له الحق في الاستقلال كغيره من الشعوب بدون استشارة ذلك الشعب . وكان المشروع إلى ذلك ، من الوجهة السياسية ، برميل بارود حقيقي .

فقد كان واضحاً أن الصهيونيين لن يكتفوا بالحدود التي خصصت لهم . فهم لا يخفون في المجالس الخاصة أنهم سيعبرون الأراضي التي وهبتهم إياها منظمة الأمم المتحدة بمثابة خطوة أولى تمكنهم من إعلان ميلاد دولة اسرائيل ، على أن يهتموا فيما بعد بتكوين كيان

متكامل قابل للعيش ينعم بحدود يمكن الدفاع عنها ، الأمر الذي يؤدي حتماً الى نزاعات حتمية مع جيران اسرائيل .

وكان من الثابت أيضاً أن العرب لن يقبلوا بهذا التقسيم وهذا الاغتصاب ، وأن الشعب الفلسطيني لن يرضى بأن يحرم من حقوقه وأملاكه وسوف يناضل للحفاظ على أرض أجداده .

ومهما يكن ذلك المشروع فاضحاً وخطيراً فقد توافرت له في ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٤٧ فرص كبيرة لأن يتبناه المجتمع الدولي الذي كانت غالبية أعضائه لاتزال تحت وطأة الصدمة من جرّاء ما تمّ الكشف عنه قبل ذلك بقليل من حجم المجازر اليهودية التي ارتكبت في المعسكرات النازية وقد خلف ذلك في نفوس الغربيين ، ولاسيما الأوروبيين منهم ، عقدة ذنب أفادت منها بالطبع الدعاوة الموهوسة التي قامت بها الوكالة اليهودية . وكان الشعور السائد أنه لا بد من عمل شيء للتعويض على شعب إسرائيل ؛ وتمّ استخدام إعلان بلفور في عام ١٩١٧ للاقتناع بأن هذا التعويض ينبغي أن يكون لإنشاء دولة يهودية في فلسطين . أما الحجة القائلة إنه من غير الطبيعي أن نلزم العرب بدفع ثمن الجريمة

التي ارتكبتها الألمان فقد لبثت دون صدى لأنّ الدعاوة الصهيونية ، برهانها على الجهل في التاريخ الدولي والجغرافية العالمية الذي يميز غالبية السياسيين ، قد افلحت في إقناع العديد منهم أن فلسطين «أرض بدون شعب» وهكذا ففي دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في نيسان (ابريل) - أيار (مايو) ١٩٤٧ ، والتي لم أكن حاضراً فيها فإن فرنسا - كما اكتشفت فيما بعد - قد تأثرت خطى الولايات المتحدة وحلفائها في كل ما يتعلق بإنشاء لجنة التحقيق .

لقد جاءت عوامل مختلفة تضاعف من خطر التصويت في غير صالح العرب . أولها أن النقاش سيجري في نيويورك ، أي في المدينة التي تتجمع فيها أقوى مجموعة يهودية في العالم وأبعدها تأثيراً بالاضافة الى وسائل اعلام مقتدرة إلى حد بعيد وحسنة التنظيم وواقعة بمعظمها تحت نفوذ اليهود . وهكذا تمّ مذ ذاك ضمان استجابة خاصة للدعاوة الصهيونية .

وثانيها أن الولايات المتحدة التي كانت تساند بعنف مشروع التقسيم كانت تتمتع آنذاك في الأمم المتحدة بأغلبية أوتوماتيكية تضمنها على وجه الخصوص

دول أميركا اللاتينية العشرون . ثم إن انعدام الخبرة الدبلوماسية في المجموعة المالية لواشنطن لدى غالبية المندوبين ومعرفتهم القليلة بآلية منظمة الأمم المتحدة والحدود الواجب رسمها لسلطاتها ، كل ذلك كان يوقر هامشاً عريضاً لمناورات مجموعات الضغط الأميركية - اليهودية .

أما العامل الثالث فأن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كانا على اتف هذه المرة .

فما الذي كان يمكن عمله إزاء هذا التحالف المخيف ؟

لقد تصوّرت باعتداد تكشف فيما بعد جانبه الصياني أنني استطعت قلب الاتجاه . ورأيتني أقنع الوفود التي مازالت تحتفظ بشيء من الحرية لأنقاذ السلام في الشرق الأوسط .

وعلى متن الطائرة التي تقلّني إلى نيويورك اخذت اعد بزهو الأوراق

الرابحة التي أظنّها في حوزتي والتي عقدت العزم على استخدامها إلى أبعد الحدود .

أولى هذه الأوراق بالطبع كانت معرفتي للمشكلة الفلسطينية .^(١)

وهكذا نشأت بين المسؤولين العرب وبينني أولى روابط الصداقة والثقة التي كانت ستؤدّي بتناميها واتساعها إلى مجالات أخرى دوراً عظيماً في النشاطات التي قمت بها طوال نصف القرن الماضي ويبدو لي أنّه يقع عليّ استخدام تلك الروابط حينما يتاح لي للمرة الأولى لقاء الجنرال ديغول في القاهرة في ٢٧ أيار ١٩٤١ . كان لابدّ لمثل هذا اللقاء الذي تمّ عشية التدخل الفرنسي الانكليزي في سورية ولبنان أن يسمح لي بابرار معرفتي بشؤون هذين البلدين ، ولكنني في الواقع لا أفصح في ذلك . ويخيب ظني باديء الأمر إذ أتبين أنّ الجنرال كان يعرف المعلومات التي أنقلها

نيجيريا ، تايلاند والمكسيك . واصبح فيما بعد نائباً ديغولياً في الجمعية الوطنية حتى عام ١٩٧٧ . وهذا الفصل من مذكراته يروي حكاية أحد الأحداث في تاريخ فلسطين . وقد تمت ترجمته الى العربية عن الأصل الفرنسي .

(١) كان ريمون اوفروا مهتماً بالمشاكل المتعلقة بشرقي البحر الأبيض المتوسط منذ عام ١٩٣٢ انضم الى الجنرال ديغول مباشرة بعد النداء الذي وجهه ديغول الى الشعب الفرنسي - في حزيران - جوان - ١٩٤٠ - لمقاومة الاحتلال النازي . وبعد الحرب عمل سفيراً لفرنسا في كل من

تلك هي الأفكار التي كانت تدفعني ، وأنا في الطائرة التي تقلّني إلى نيويورك ، إلى الاعتقاد بأنّني استطيع أن أنفض بدور هام في النقاش الذي سيجري في القريب العاجل حول فلسطين في الأمم المتحدة .

بقي أن نتساءل إن كنت سأفلح ، على الرغم من الأجواء غير المؤاتية التي ذكرتها سابقاً ، في استخدام معلوماتي وحمل الآخرين على مشاطرتي قناعاتي . لقد اعتقدت آنذاك أنّني سأفلح استناداً إلى عدد من العوامل التي حكمت أنّها ايجابية .^(٢)

كنت اتمتع بقدر كبير من التعاطف لأنّني كنت قد انخرطت في صفوف القوات الفرنسية الحرة قبل دخول الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الحرب ، يعني في الفترة التي كان يعتقد فيها جميع

إليه حول استخدام ألمانيا لمطارات المشرق . ثم يخيّرني أمر هذا العسكري العبقريّ الذي غالباً ما صوّره لي في دوائر فيشي على أنّه يأتمر بأمره انكلترة والذي يمضي ساعة كاملة يشرح لي فيها لماذا وكيف يحاول الانكليز الافادة من الأحداث الجارية المؤلمة لاقصائنا من منطقة شرقي المتوسط . وتتملّكني الرهبة إلى حدّ لا أستطيع معه أن أتقدّم بالمقطع الذي سبق أن أعددتَه حول صنوف الحذر الواجب اتخاذه حيال وطنية السوريين السريعة التأذي ، وربما دفعني دوغما شك إحساس لاواع بالفرع أن أبادر إلى وضع حدّ لهذه المقابلة ، إذ وقفت ، خلافاً لجميع القواعد ، في حين كان قائد فرسة الحرة ينوي الاحتفاظ بي مدة أطول .

ولكنّه لن يقسو عليّ لذلك وسوف أستطيع بفضلله في الشهور والسنوات التالية أن أشارك مشاركة وثيقة في أمور شرقي البحر الأبيض المتوسط .

الفرنسيين القلائل الذين يتكلمون الانكليزية والفرنسية فقد كانت له صلات هامة وتجربة للتعامل مع الصحفيين باعتباره رئيساً لدائرتي الاعلام والصحافة في مكتب الرئاسة عام ١٩٤٤ .

(٢) كانت تجربة ريمون اوفروا بالمؤتمرات الدولية تجربة فريدة فقد ساهم في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ الذي وضع ميثاق الأمم المتحدة ، وفي مؤتمر السلام الذي عقد عام ١٩٤٦ وكذلك في عدة اجتماعات لوزراء الخارجية . ولما كان واحداً من الدبلوماسيين

الناس الحسنى الاطلاع ، من أمثال فيغان ، أن انكلترا «سوف يُدقّ عنقها عمّا قريب» . إن معاودة القتال دون أن يرغمك فيه أي قانون بشري ، حسبما يقول الجنرال ديغول ، كانت لاتزال ترتدي في عام ١٩٤٧ بعض الأهميّة وكنت اتصوّر بشيء من السذاجة أن تلك الأهمية المرتبطة بوظيفتنا كنطاق دبلوماسي باسم فرنسا الحرّة في إذاعة الـ بي بي سي إبان الحرب وكمنسّق لنشاطات ٤٠٠ لجنة من لجان فرنسا الحرّة في العالم بين عامي ١٩٤١ و ١٩٤٤ سوف تمكنني من أن أدافع بحرارة ويسر عن قضية شعب يعدّون العدة لإلقائه في منسيّات التاريخ .

وهكذا حطّطت في نيويورك عام ١٩٤٧ في ما يشبه جوّ صيف هنديّ رقيق ، وقد تسلّحت بجميع صنوف اليقين والايّمان والحماسة والسذاجة .

ولكن خيالات الأمل سرعان ما تحلّ . فيقرأ جورج بيدو باسم فرنسا خطاب الافتتاح التقليدي ، ويستعرض مختلف مشكلات الساعة ولكنّه يغفل مشكلة فلسطين ويكتفي بالاعراب عن أمّله في أن يرى «امكان تحقيق اتّفاق بهذا الشأن بين اليهود والعرب» . في حين انه

يعترف «في مجالسة الخاصة أنّه لا يعتقد ان ذلك امر ممكن» .

حاولت حينذاك إقناعه بأن فرنسا ينبغي لها ألاّ تتحيّز في هذه القضية الجوهرية . وقد بدا لي من قبيل المستحيل ، إذا أخذنا في اعتبارنا حالة الرأي العام في بلادنا آنذاك ، أن أطالب بمعارضة وفدنا لخطة التقسيم التي اقترحتها لجنة تحقيق الأمم المتحدة ، ولكنّي أثرت بقوة إلى أن امتناع فرنسا عن التصويت النهائي سوف يتفق مع الحق والعدالة ومصالح فرنسا ، لأنني اعرف حق المعرفة أن العديد من الدول الأعضاء سوف تأخذ موقفنا في حسابها حينما يقع عليها أن تتخذ موقفاً ، وأن استنكاف فرنسا المعلن سلفاً على نحو صريح من شأنه أن يفشل تقسيم فلسطين .

وأضفت إلى الحجج المبنيّة على المبادئ حججاً مستمدة من الواقع الراهن في الأعوام الأخيرة . فقد اشرت الى ان الاستنكاف الفرنسي في الوقت الذي اتّفقت فيه واشنطن وموسكو على تقسيم فلسطين التي خذلها الانكليز سوف يضع فرنسا في مكانة مميّزة في قلب العالم العربي ويمحو دفعة واحدة الأحقاد الناشئة عن انتدابنا على لبنان وسورية وعن

المصادمات في السنوات الأخيرة .
وخلصت إلى القول بأنّ فرنسة ما وراء
البحار التي يشغل فيها العرب المسلمون
مكاناً أساسياً لا يمكن أن تقف موقف
اللامبالاة .

ويقرّ جورج بيدو بذلك ويخوّلني
قبل مغادرته نيويورك في طريق عودته إلى
باريس أن أعلن ذلك صراحة . وأقوم
بوصفي الناطق بلسان الوفد الفرنسي بنشر
البيان التالي في ٢٠ تشرين الأول (أكتوبر)
عام ١٩٤٧ :

«ينبغي أن تأخذ فرنسة في اعتبارها
وجهات النظر العربية فيما يتعلّق
بالمقترحات المقدّمة إلى منظمة الأمم
المتحدة - تقسيم فلسطين أو إنشاء دولة
اتحادية - .

وعلى الرغم من اتفاق الولايات
المتحدة والاتحاد السوفييتي بشأن تقسيم
فلسطين ، فإن فرنسة تتحقّق في قرارها
لأنّها تؤدّ الحفاظ على المصالح
الاسلامية» .

وغنيّ عن القول إن هذا البيان

الذي كان يبشر بالاستنكاف على الأقلّ قد
أحدث اضطراباً عظيماً داخل الوكالة
اليهودية التي أخذت بالتواطؤ مع الوفد
الاميركي تزيد من ضغوطها .

وفيما يتعلّق بمواقف الوفود الأجنبية
أحسست ايضاً بخيبات أمل . فالعديد
من زملائي الذين ألقاهم في نيويورك
مرتبطون أكثر ممّا كانوا في الدورات
السابقة بتعليقات صارمة من حكوماتهم .
وكانوا يجيبون على حججي بعبارة
مؤدبة : «لا نستطيع» - بينما يصغون في
دوائر أخرى إلى مرافعاتي الفلسطينية
بلباقة ولكنهم يهتمون على وجه الخصوص
بالأ يسوءوا في عين هذا المناصر أو ذاك ،
وحثّي في أعين أرباب البنوك .^(٣)

ولكنّي حصلت على بعض النتائج
فقد أعلن مندوبو اللوكسمبورغ
ويوغسلافيا والمكسيك أنهم بانتظار معرفة
ما سنفعل لاتّخاذ موقف نهائي . ولكنّ
هذه النجاحات الهشة في أواخر تشرين
الأول (أكتوبر) وبدايات تشرين الثاني

سخية من جانب اللوبي الصهيوني بالإضافة إلى
معاطف الفرو لزوجات الدبلوماسيين والأموال
النقدية لشراء صوت كوستاريكا ، في حين جرى
تهديد الآخرين أمثال هاييتي وليبيريا .

(٣) كان نشاط الممولين كبيراً داخل معسكر
الخصوم . وكما قال الصحفي غيفارا بازان من
البيرو في كتابه «الصهيونية أكبر عملية احتيال في
القرن العشرين» : «لقد استخدم المال بصورة

(نوفمبر) قبلت بتراجع كل من بلجيكا وهولندا ونيوزيلندا وأخذت الكفة لصالح التقسيم . بيد أن قراراً من هذا القبيل إنما يقتضي في الجمعية العامة أغلبية الثلثين لكي يصبح نافذاً ولذلك لم أتخلّ عن تفاؤلي حول نتيجة التصويت حتى في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) حين كانت اللجنة الخاصة على وشك إنهاء أعمالها . ولازلت أذكر أنني قرأت آنذاك افتتاحية في صحيفة «لوموند» يستنتج منها أنّ قرار التقسيم غير مسلم به على الإطلاق .

على أنني اضطررت لسوء الحظّ لمغادرة «فلاشينغ ميدوز» الى لندن حيث سيحاول وزراء خارجية الدول الأربع الكبرى مرة أخرى . بعد فشلهم في موسكو ، ان يتفقوا حول الصلح مع المانيا ، وحيث يطلب اليّ جورج بيدو أن أشغل مركزي كناطق باسم الوفد الفرنسي .

وسوف يتاح لي من انكلترا أن أشهد بارتياح في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ، إبان التصويت النهائي الذي قامت به اللجنة الخاصة بفلسطين ، أن مشروع التقسيم قد أقرّ بـ ٢٥ صوتاً ، ضدّ ١٣ و ١٧ امتناع ، الأمر الذي

يتضمّن لزوماً أغلبية الثلثين لم تتوافر ، وهي ضرورية في الجمعية العامة . كان مؤيدو التقسيم يفتقرون إلى صوت واحد ، هو صوت فرنسا التي امتنعت عن التصويت .

ويكدرني في مقابل ذلك أن أعلم أنّ مصر والجامعة العربية وجّهتا انتقاداً شديداً إلى فرنسا من جراء عملية التصويت في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) . ولكنني ما كنت هناك لأوضح لأصدقائي العرب أن الأمر الأساسي هو أن يحافظ بلدنا على موقفه في الامتناع على الرغم من الضغوط الهائلة علينا في نيويورك وباريس على السواء . وينبغي والحالة هذه أن لا نوفر الحجة لردّة ممكنة على الدوام في الوقت الذي تتخبط فيه فرنسا في أزمتها الوزارية .

وكان أن وقع ما كنت أخشاه : ففي ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٤٧ سوف تضمّ فرنسا صوتها في التصويت النهائي إلى أصوات مؤيدي التقسيم الاثنى والثلاثين مكملّة بذلك أغلبية الثلثين التي كانوا بحاجة إليها في مقابل ١٣ معارضاً و ١٠ ممتنعين .

ويبلغني بوساطة البرقيات الواردة إلى لندن أن الأمريكيين لم يحصلوا على وعد

من فرنسا بالتصويت المناسب إلا باللجوء إلى «بيرنار باروخ» وقد هدد ذلك المصري اليهودي الصهيوني ، وهو صديق كبير لثرومان وتشرشل ، هدد بحرمان فرنسا من فوائد مشروع مارشال إذا لم نصوت إلى جانب التقسيم .

من الثابت أن مثل هذا الابتزاز المشين كان سيحظى بالرد المناسب لو ان ديمغول ما زال في الحكم . ولكن الجمهورية الرابعة كانت تتخبط داخل أزمة سياسية واقتصادية ومالية واجتماعية . فقد استقالت وزارة «راماديه» في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) . وفي ٢١ لم

يحصل «ليون بلوم» على موافقة المجلس ؛ أما «روبير شومان» فقد نال أغلبية مرضية ولكنه يواجه صعوبات جمة في تشكيل حكومته . وهو إلى ذلك يجهل كل شيء حول المشكلة الفلسطينية ولم ينل فريقه الوزاري ثقة المجلس إلا في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) أي في عشية عملية التصويت المشؤومة على فلسطين . لقد كانت حكومتنا المسكينة اذا عاجزة عن مقاومة التهديدات الأجنبية .

سوف أعلم فيما بعد أننا لم نكن وحيدين في معاناة تلك الضغوط^(٤) . ومنذ

(٤) يتحدث «دومينيك لابين» و «هاري كولنز» في كتابهما : «يا قدس» عن الضغوط الصهيونية بالعبارة التالية :

«في تلك الفترة البالغة الأهمية سوف تتعرض أربع دول معارضة للتقسيم ، هي اليونان وهايتي وليبيريا والفلبين ، لسل لا يصدق من الضغوط بل التهديدات . فقد رأت الولايات المتحدة أن موقف اثنتين على الأقل من تلك الدول ينبغي أن يتبدل فوفروا للصهاينة كامل العون لهذا الغرض وطالب نائب نيويورك «امانويل سيلار» رئيس الولايات المتحدة في برقية بعث بها إليه «أن ترد إلى جادة الصواب بلدان عاصية كالإونان» . وأبرق قاضيان من المحكمة العليا إلى رئيس الفلبين

مشيرين إلى «أن بلاده قد تخسر ملايين الاصدقاء والمؤيدين الأمريكيين إن أصر على قراره في التصويت ضد التقسيم» . وقد أفلح التدخل الجماعي الذي قام به ٢٦ من أعضاء الكونغرس والاستغاثة الهاتفية التي أجرتها شخصية أميركية رفيعة المستوى سبق أن اتصلت بها الوكالة اليهودية ليلاً في لندن وتوسلات سفير الفلبين في واشنطن ، لقد أفلح كل ذلك في إقناع الرئيس الفلبيني أن يوعز إلى وفده في الأمم المتحدة أن يعدل عن التصويت السابق في سبيل مصلحة الوطن العليا . وحينما كان عملاء صهاينة يلاحقون في هارلم ممثل هايتي ، كان أحد كبار الصناعيين الأمريكيين ، وهو «هارفي فاير ستون» منتج الاطارات الشهير ، يقع ضحية التهديد

ذلك التاريخ عدت لأحضر في امستردام «درس التشريح» لرامبراندت . وقد أثرت في أيمّا تأثير قسّمات الأطباء السبعة واتّقاد عيونهم والدقة المتأنيّة والثقة المطمئنة لدى ذاك الذي انهمك في تقطيع الجثة إلى جانب الارتياح الذي ينبعث من عينيه ، كي لا يراودني أن «رامبرندت» قد وافته

قبل ثلاثة قرون رؤيا يوم الخزي ذاك ، يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ الذي أعطت فيه الأمم المتحدة قبلة الموت للبلد الذي سبق أن شاهد موت المسيح وألقت فيه بذلك بذور صراع دام لا يمكن أن يتنبأ أحد حتى الآن وبعد خمسة وثلاثين عاماً ، بنهايته .

بمقاطعة منتجاته اذا لم يفلح في حمل رئيس جمهورية ليبيريا على تغيير موقفه والتصويت على التقسيم . وكانت ليبيريا الى حد مامن أملاك فاير ستون اذ هو يملك فيها ٤٠٠ الف هكتاراً من مزارع اشجار المطاط ، ويستعد لتحقيق استثمارات جديدة ضخمة فيها .

المحتوى

الصفحة

- ١ - كلمة العدد : الحوار البرلماني ٣
- ٢ - الاتحاد البرلماني العربي ٥
- ٣ - الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي ١٢
- ٤ - الحوار البرلماني : مراميه ومبادئه ١٦
- ٥ - اجتماع بون للحوار البرلماني العربي - الاوروبي بقلم عبد الرحمن بورادي ٢٤
- ٦ - رجال واحداث - تقسيم فلسطين بقلم ريمون اوفروا ٢٨

CONTENTS

| | Page |
|--|------|
| 1. Editorial | 3 |
| 2. Arab Inter-Parliamentary Union | 5 |
| 3. Parliamentary Association for Euro-Arab Cooperation | 10 |
| 4. Parliamentary Dialogue Objectives And Principles | 13 |
| By: A. Bouraoui | |
| 5. The Bonn Meeting of the Euro-Arab Dialogue | 19 |
| 6. Men and Events: | 22 |
| The partition of palestine | |
| By: Raymond Offroy | |

If de Gaulle had still been in power it is certain that this shameful blackmail would have had the response it deserved. At that moment, however, the Fourth Republic was in the middle of a major political, economic, financial and social crisis. The RAMADIER Cabinet had resigned on 19 November. On the 21st Leon BLUM had failed to get the investiture of the Assembly; on the 22nd Robert SCHUMAN had agreed a majority but he was having very great difficulty in forming a government. Moreover he knew nothing about the Palestinian problem. Our poor government team would not stand up to the foreign threat.

Later on I was to learn that we

had not been the only people to get a hammering.⁽⁵⁾

Since that date I have seen Rembrandt's «Anatomy Lesson» at Amsterdam and I was struck by the fascinated expression of the seven watching doctors, by the cold precision and quiet assurance of the doctor who is cutting up the corpse and by the self-satisfaction in his look. I thought that Rembrandt had been three centuries ahead of time foreseeing the infamous day of 29 November 1947 when the United Nations gave the kiss of death to the country that had already seen the death of Christ and thereby sowed the seeds of a bloody conflict, of which, even now, 35 years later, no one can foresee the end.

NOTES

1 — Mr. Raymond OFFROY, co-founder of the Parliamentary Association and now its Honorary co-Chairman, has been involved with the Arab world since 1932. He joined Général de Gaulle immediately after de Gaulle's appeal to the French people to resist the Nazi occupation in June 1940, and after the war served as French Ambassador in Nigeria, Thailand and Mexico. He was subsequently a Gaullist member of the National Assembly until 1977.

The following chapter from his *mémoires* gives an inside story of an episode in the history of Palestine.

2 — Raymond OFFROY had been involved in problems connected with the Eastern Mediterranean since 1932 when he had taken his doctorate of law. In 1934 he had published a book about the problem of water in Syria which had attracted little attention from French officials but had pleased local Arabs by its obvious attention to the interests of population which France was supposed to be leading to independence.

3 — Raymond OFFROY's experience of international conferences was exceptional. It included the San Francisco conference of 1945 which set up the U.N. and the 1946 Peace Conference as well as several meetings of Ministers of Foreign Affairs.

As one of the rare French diplomats to speak English and Spanish he had valuable contacts and had had experience of dealing with journalists as head of the Press and Information Service of the Quai d'Orsay in 1944.

4 — As the Peruvian diplomat Guevara Bazan said: Money was freely used by the Zionist lobby with splendid fur coats for diplomats' wives and cash for the Costa-Rican vote, while others such as Haiti and Liberia were threatened.

5 — Dominique LAPIERRE et Harry COLLINS report in «O Jerusalem» how Greece, Haiti, Liberia and the Philippines were pressured. The Zionist lobby threatened to campaign against aid to Greece. The Philippines were so heavily pressured that the Ambassador in Washington finally persuaded the President to change its vote «in the highest national interests».

The Haitian representative was contacted in Harlem by Zionist agents and Liberia was dealt with through the Firestone company which owned 400,000 hectares of rubber plantations. Thus eight years after the Partition of Poland in 1939 another country was chopped into pieces without respect for its people. This time, to add to the shame, the procedures of an international organisation had been faithfully followed through.

«Palestine or creation of a Federal State, France must take Arab views into account.

«Despite the agreement of the United States and the Soviet Union in favour of the partition of Palestine, France reserves its decision because it wants to safeguard Muslim interests.»

I was also disillusioned about foreign delegations. Many of the colleagues I met again in New York were bound by much tighter instructions than in previous sessions. They therefore replied to my arguments with a polite 'non possumus'. Others listened courteously to my pro-Palestinian arguments but were above all concerned not to displease a protector or even a banker.(4).

I achieved however some results: the Luxembourg, Yugoslav and Mexican delegates said they would wait to know what we would do before reaching a final decision. These fragile successes were counterbalanced, at the end of October and at the beginning of November, by the defection of Belgium, Holland and New Zealand. The balance was swinging in favour of Partition but because a two-thirds majority is necessary in the General Assembly for a decision of this kind I still, about the 15th of November, when the Special Committee had nearly finished its work, remained reasonably optimistic about the way the vote would go. I remember reading at this time an editorial in *Le Monde* saying that it was far from certain that Partition would be decided on. Unfortunately I was obliged to leave Flushing Meadows for London where the Foreign Minis-

ters of the four Great Powers were trying once again, after the failure of the Moscow meeting, to agree about peace with Germany. Georges BIDAULT had asked me to be spokesman of the French delegation.

While in England I was glad to see that on 25 November, when the special committee on Palestine voted, the Partition Plan was adopted by 25 votes in favour with 13 against and 17 abstentions. The crucial two-thirds majority had not been agreed. The partisans of the Partition had only failed by one vote — the French abstention.

On the other hand, I was annoyed to learn that Egypt and the Arab League had vigorously criticized France for its 25 November vote. I was not there to explain to my Arab friends that the essential thing was to keep France in the abstention camp despite tremendous pressure both in New York and in Paris. No pretext should be given for a possible volte-face while France was in the midst of a ministerial crisis.

There was, however, such a volte-face. On 20 November 1947 on the final vote France joined the 32 partisans of the Partition treaty assuring a two-thirds majority against 13 «nos» and 10 abstentions. Through telegrams received in London I learnt that the Americans had used Bernard Baruch to get France to promise a favourable vote. The Jewish and Zionist banker, a great friend of Truman and of Churchill had threatened to deprive France of the benefit of the Marshall plan if we didn't vote for Partition.

I flew back to New York, led me to think that I might be able to play an important role in the debate on Palestine which was soon to take place at the United Nations.

It remained to be seen whether, despite the unfavourable circumstances I have related, I should be able to use my experience and make my convictions prevail. A certain number of factors made me hopeful (3).

There was also a good deal of sympathy because I had joined up in the Free French Forces before the Soviet Union and the United States had come into the war, that is to say when all well-informed people thought, like Weygand, that, 'the English chicken's neck will soon be wrung'. In 1947 the fact of having joined the fight early still had a certain importance and I imagined rather naively that together with my role as diplomatic spokesman of Free France at the BBC during the war and as coordinator of 400 Free French committees throughout the world from 1941 to 1944 it would allow me to plead successfully and with warmth the cause of a people whom the world was preparing to cast into oblivion.

Such were my certitudes and my convictions, my enthusiasms and naïvetés as I landed at New York in the pleasant Indian summer atmosphere of September 1947.

I was soon disappointed. Georges Bidault made the traditional opening speech on behalf of France. He discussed all the problems of the moment but sidestepped the Palestine question. He simply said that he hoped that 'an agreement could be reached about

it between Jews and Arabs', while admitting in private that he didn't believe it possible.

That was the moment when I tried to convince him that France should not take sides on this key question. Given the state of opinion in the country, I thought it impossible to ask our delegation to oppose the partition plan proposed by the U.N. Committee of Enquiry but I said forcefully that for the sake of law and justice and in the interests of France we should abstain on the final vote. I knew that several other states would pay great attention to our position when they had to take sides; thus a French abstention, openly announced in advance, might prevent the partition of Palestine.

I used not only arguments based on principles but others derived from the recent past. I pointed out that a French abstention at a time when Washington and Moscow had agreed on the partition of a Palestine abandoned by the British would put France in a privileged position within the Arab world and would at one stroke efface the bad memories of our mandate over Lebanon and Syria and the clashes of the recent years. Overseas France, in which Muslim Arabs had a vital place, could not be indifferent to that advantage.

Georges Bidault was convinced and, before leaving New York to go back to Paris, authorised me to say so openly. As spokesman for the French delegation, I therefore published on 20 October 1947, the following communiqué:

«In considering the proposals made to the U.N. — partition of

well-organised mass media. Zionist propaganda was therefore certain to be widely and sympathetically listened to.

The second was that the United States, which was very strongly in favour of the partition proposal, had at that time an automatic majority at the United Nations guaranteed by the twenty Latin American countries. The majority of representatives of these states closely linked to Washington were inexperienced politically, had an inadequate knowledge of the U.N. mechanism and the limits which should be assigned to its powers, and were almost totally ignorant of the true facts of the Palestinian problem. American Jewish pressure groups therefore had plenty of scope to manoeuvre.

The third was that, for once, the United States and the Soviet Union were in agreement so that those states which normally voted with one or other of the super-powers were likely to vote as the Jewish Agency was recommending.

Against this formidable coalition, what could be done?

With a presumption which I was later to realize was somewhat juvenile, I hoped I might be able to turn the tide. I saw myself convincing the uncommitted delegates and thereby saving the cause of peace in the Middle East.

In the aircraft taking me to New York I thought optimistically of the trump cards I thought I held and which I intended to play to the full.

The first was, of course, my knowledge of the Palestinian problem (2).

Thus it was that the first ties of friendship and confidence had come into being between Arab leaders and myself-links which were to develop and extend into other sectors and play a large part in my activities over the last half-century.

I thought I should use these ties when I met General de Gaulle for the first time in Cairo on 27 May 1941. This meeting which took place on the eve of the Franco-British intervention in Syria and Lebanon should have enabled me to demonstrate my knowledge of these two countries. In reality, I was not successful. First of all, I was disappointed to realize that the General was already aware of the information which I gave him about the Germans using aerodromes in the Levant. After that I was disconcerted when this military genius, whom the Vichy services had so often described to me as a British mercenary spent an entire hour explaining why and how the British were trying to take advantage of the grim situation to drive us out of the Mediterranean. I was too overawed to make the short speech I had prepared about the tactful way in which prickly Syrian nationalism should be handled. Finally in a moment of mindless panic I broke all the rules of protocol by getting up and thereby ending the meeting, though the General had doubtless had the intention of keeping me longer.

He didn't hold it against me and in the following months and years I was, thanks to him, closely associated with Eastern Mediterranean questions.

Such were the thoughts which, as

had given the French the mandate for Lebanon and Syria and the British the mandate for Transjordan and Irak. All four countries were independent by 1947. Only Palestine was the exception. The British had the right to discuss the date by which it should become independent but absolutely no right to chop up into pieces a country of which they were merely the trustees. To avoid committing this legal crime the British government had passed the burden on to the United Nations. The latter was now being asked, in violation of the principles of its new charter and of most basic rules of international law, to divide up a territory which did not belong to it and to settle the fate of a people, who had as much right to independence as any other, without even consulting that people. Politically the scheme was a veritable powder-keg.

It was clear that the Zionists would not be satisfied with the boundaries allotted them. In private they did not hide that they would take the U.N. proposed territories as a first step so as to proclaim the birth of the state of Israel and would then go on to try to form a viable entity with defensible frontiers. This would inevitably lead to conflict with Israel's neighbours.

It was equally clear that the Arabs would not accept this partition and despoilment and that the Palestinian people would not agree to be deprived of its rights and property but would fight to protect its ancestral land.

This scandalous dangerous project was very likely, however, to be adopted in September 1947 by the international community, which, as far as most of its members was concerned, was still under the influence of the shock provoked by the large-scale massacre of Jews in Nazi concentration-camps. Westerners, and especially Europeans, had a guilt-complex exploited by the extravagant propaganda of the Jewish Agency. The dominant feeling was that something must be done to compensate the people of Israel and the 1917 Balfour Declaration was used to provide a justification for the idea that this compensation should take the form of a Jewish state in Palestine. The obvious argument that there was no reason why Arabs should pay for German crimes carried no weight because Zionist propaganda, relying on the typical politician's ignorance of international history and geography, had succeeded in convincing a number of them that Palestine was 'a land without people'. Thus it was that at the U.N. General Assembly of April-May 1947 at which I was not present. France, as I later discovered, had followed in fairly docile fashion the United States and its allies in everything to do with the setting-up of the Committee of Enquiry.

Several factors increased the likelihood of a vote unfavourable to Arab interests.

The first was that the debate would take place in New York, the city with the largest and most influential Jewish community in the world which in turn had a major influence over very powerful and

THE PARTITION OF PALESTINE

By Raymond Offroy (1)

As I recall all the United Nations sessions in which I have participated the most important seems to me to have been the 1947 General Assembly. The Assembly had to reach a decision about a matter particularly close to my heart and whose importance I fully realised: the fate of Palestine.

The situation was as follows: at the beginning of the year Great Britain, which did not know how to disentangle itself from the contradictory promises made during the war to Jews and Arabs about Palestine, had decided to give up its mandate and to confer on the United Nations the task of settling the Palestinian problem.

A special General Assembly of the U.N. had been summoned to deal with this. It took place in New York from 28 April to 13 May 1947 and decided to set up a Committee

of Enquiry with members from, other than the five permanent Security Council countries and those states directly concerned. The intention was that the Committee should present its report at the next regular session of the U.N..

The report proposed the partition of Palestine into a Jewish state, with incredibly convoluted frontiers but the whole seacoast, and an Arab state, with equally tortuous frontiers and with its back to the River Jordan.

This proposal represented, as far as principles were concerned, a judicial monstrosity and, in terms of realities, contained the seeds of an endless Middle East War.

The League of Nations had conferred on Great Britain the mandate, in legal terms, of «leading Palestine towards independence.» In this region the League of Nations

rian, economic and financial aid which the Lebanon needs to repair the damages caused by the Israeli aggression and to assure its reconstruction.

The participants emphasized the need to put an immediate end to the Iraq-Iran conflict and without further delay to arrive at a negotiated peace settlement which would respect the interests of both countries while guaranteeing both sovereignty and territorial integrity. On this matter they expressed their appreciation of the efforts on the part of the Iraqi government to find such a solution.

The parliamentarians would like to draw the attention of the permanent members of the Security Council to the importance of the mission entrusted by the Arab summit of Fez to the committee of Arab Heads of States which is in charge of ensuring the follow-up of the summit recommendations and to begin the dialogue with the 5 countries concerned. Naturally, they expect that the President of the P.L.O. will be received on this occa-

sion on the same level as other Heads of State and of Arab governments.

The Bonn participants urged European governments to clearly recognize the PLO as the only legitimate representative of the Palestinian people. It is thus qualified to represent and defend the interests of this people in general and particularly in any negotiation susceptible of intervening in the establishment of a just and lasting peace in the Middle East.

Peace must be based on the right of return and on the exercise of the right to self-determination. This has already been recognised for the Palestinians and will obviously lead to an independent Palestinian state in Palestine.

The Parliamentarians examined Euro-Arab economic relations and have drafted a report which will be issued to European and Arab parliaments.

The conference agreed on a joint working-paper for next year and has decided that the next meeting will be held in Bagdad in 1983.

gue inaugurated in Damascus 8 years ago.

They condemned the new Israeli invasion which is now going on in flagrant violation of international law and with tragic consequences. Tens of thousands are now dead, wounded or missing and hundreds of thousands have been driven from their homes or are now without shelter.

They expressed profound indignation at the massacres perpetrated against Palestinians in the refugee camps notably at Sabra, Chatila and Bourj el Barajenah under the responsibility of the Israeli government. They asked that a committee of inquiry to be set up under the auspices of the United Nations.

They insist that the mandate of the International Intervention force should be drawn up so as to allow them to act effectively to protect the security of the population under threat.

The parliamentarians denounced the continuation of the Israeli government's expansionist policy and insisted on an immediate and unconditional withdrawal from the Lebanon and from all the territories occupied since 1967.

The participants welcomed the measures taken by the Italian trades-unionists as an act of solidarity towards victims and expressed the hope that similar measures would also be taken in other European countries.

More generally, they request that sanctions be taken against Israel within the United Nations or within smaller groups of States, in order to put an end to the pre-

viously mentioned policies. On this matter the participants feel that the EEC should abrogate the commercial and financial agreements it has made with Israel in aid of the economy of that country.

The Bonn meeting of parliamentarians expressed the warm satisfaction concerning the peace plan unanimously adopted by the Fez Arab summit since it opens the way to a just and lasting peace based on international legality.

They noted the positive aspect of the Reagan plan in so far as it illustrates an evolution in American policy. The parliamentarians hope that European governments, conscious of their responsibility for the establishment of peace, will call for an international conference with the participation of the parties concerned including the P.L.O. in its capacity as the legitimate representative of the Palestinian people.

They considered that the present circumstances were particularly opportune for European governments to use their influence in Washington in particular so as to bring to a halt all forms of aid which allow Israel to continue its policy of territorial expansion and colonisation.

The parliamentarians called on the signatories of the four Geneva Conventions of 1949 to ensure that Israel, which has signed and ratified these conventions, should apply these conventions especially as they concern the protection of the civilian population and respect for the status of prisoners-of-war.

They remind Arab and European governments of the humanita-

THE BONN MEETING OF THE EURO-ARAB DIALOGUE

(BONN 23- 24 SEPTEMBER 1982)

The joint meeting of AIPU and PAEAC in September 1982 in Bonn marked a real step forward in the work of both associations. Not only the number of delegates — 52 from 10 European and 13 Arab countries — but also the political weight of the delegations, including two acting Presidents of Parliament, three vice-presidents and several ex-ministers, clearly demonstrated the high level of the meeting.

This quality characterised the discussions on the political situation and various problems of Euro-Arab cooperation as well as the final communiqué. Discussions took place in an atmosphere of frankness and mutual respect.

The difference between the first Euro-Arab Parliamentary dialogue in Bonn 1975 and the 1982 meeting is both striking and encouraging. While in 1975 some 30 delegates from half a dozen Arab and European countries had to meet almost privately in a hotel, the 1982 meeting convened in the Bundestag (i.e.

the parliament of the F.R.G.) and was officially welcomed by the Vice-President of the Parliament and the Minister of State for Foreign Affairs on behalf of the Federal government and on the first evening there was an official dinner in honour of the delegates to the meeting.

Final Communiqué

The following is the final Communiqué adopted by the meeting:

mentarians representing 13 Arab countries, 10 European countries, the Council of Europe and the European Parliament met in Bonn from 22 to 24 September 1982 under the auspices of the Arab Inter-Parliamentary Union and the Parliamentary Association for Euro-Arab Cooperation and at the invitation of the German section of the Association.

They were continuing the Euro-Arab Parliamentary Dialo-

the next phase. In this framework a greatly important and common action is put forward in front of the Euro-Arab parliamentary dialogue. This common action can be summarized in the following points:

1 — There is a mutual Euro-Arab interest in political cooperation to the benefit of both areas as well as to the benefit of peace and stability in the world.

2 — It would be useful, due to certain international, legal and historical considerations that the Europeans reconfirm the necessity to work for safeguarding the sovereignty and integrity of Lebanon.

3 — Due to its geographical positions, historical relationships and mutual interests, Europe is qualified to play an active role in seeking a just and lasting solution to the Palestinian cause and the Middle East conflict.

4 — The UN Resolutions can serve as a starting point for the establishment of a just and balanced peace, and as a concept for the

rights of the Palestinian people based upon the right to self-determination and establishing the independent Palestinian state on the Palestinian soil.

5 — Protection of the Palestinian people from annihilation, repression, demographic, historical and cultural deformation, and the protection of its land from settlement ... should be considered as a human duty. This principle has been adopted by the UN, the UNESCO and other international organizations.

6 — The Israeli withdrawal from

all the occupied Arab territories and in the first place from Lebanon is the sine qua non towards achieving peace in the area.

7 — A call to hold an international conference under the auspices of the UN and with the participation of all parties concerned, including the PLO, would probably be the first practical step, in the Service of justice and peace, which should be achieved through a Euro-Arab joint action.

• • •

ternational peace and security, the necessity of the participation of parliamentarians — through the IPU — in the meetings held to this purpose and cooperation in order that the U.N. will take the initiative in this respect.

2 — Working towards strengthening friendly relations among parliamentarians, consolidating the IPU, the implementation of its resolutions and confronting all attempts aiming at weakening it.

3 — The inter-connection of the political, economic and cultural aspects of the dialogue. Arab parliamentarians, in this respect, strive to achieve equal economic relations between Europe and the Arab World based upon cooperation in all spheres especially in the exchange of essential products and industries to both parties. They also strive to establish a new international economic order that enables the developing countries to have the full power to utilize their natural resources for the development and progress of their peoples.

4 — Explaining the Arab conception, concerning the solution of the Middle East problem and the Palestinian issue, on the basis of the following principles adopted by the U.N. and all other international organizations:

— Just peace in the area can only be achieved through the complete and unconditional withdrawal of Israel from all the occupied Arab and Palestinian territories, and the restoration of the inalienable national rights of the Arab Palestinian

people — as confirmed by the U.N. resolutions and in particular the following rights:

a — The inalienable right of the Arab Palestinian people to return to its homeland and properties.

b — The right of the Arab Palestinian people to self-determination without any foreign interference, including its right to national independence and sovereignty.

c — The right of the Arab Palestinian people to establish its own independent and sovereign state.

d — The right of the PLO, being the sole and legitimate representative of the Palestinian people, to participate independently and on equal footing in all the activities aiming at finding a just and comprehensive solution of the Palestinian issue.

5 — The Camp David accords do not constitute an appropriate basis to the solution of the Middle East conflict for many reasons, the most important of which is that the legitimate rights of the Arab Palestinian people are disregarded and diminished to mere «autonomy» that has been rejected by the Palestinian people.

Undoubtedly, the recent Israeli aggression against Lebanon and the Palestinian revolution and the savage massacres against the helpless civilians in Sabra and Shatila and other areas has led the Middle East problem and the Arab Israeli conflict into a relatively new phase. The Arab side is convinced that Europe can play an important role in

European parliamentarians to the Arab Causes, is not yet up to what we wish for. Meanwhile, such stands can not but be considered courageous, due to the overall anti-Arab atmosphere among the larger number of European parliamentarians. We highly appreciate the steadfastness of our friends in spite of all kinds of pressure put on them, in order to make them change their convictions concerning the just Arab causes, which amounted in the case of some to losing their parliamentary seats.

4 — It should be noted that the dialogue between the official European and Arab parliamentary organizations (the Arab IPU, European Parliament and the Council of Europe) has not yet been started in spite of the initiative made by the AIPU to contact the European Parliament. But that initiative was not requited. Efforts are still being expended to this effect, and our friends-members of the Association in both — can undoubtedly contribute to the success of these efforts. Despite its sluggishness the dialogue with Europe is an important channel which should be developed and deepened.

Stemming from the belief in the importance and effectiveness of parliamentary dialogue in achieving cooperation and strengthening friendship with freedom-loving parliamentarians everywhere in the world, and from the consideration that such dialogue is a useful means contributing to the solution of international conflicts, Arab parlia-

mentarians have adopted at their second conference (held in Algeria March, 1981) the principle of establishing contacts with different parliamentary groups all over the world, with the purpose of creating a suitable ground for mutual cooperation. The Secretariat of the AIPU — in collaboration with the presidency — has worked out a plan which was adopted by the eleventh and twelfth Council meetings (Damascus — August — 1981, and Kuwait, January 1982 respectively). This plan requires on the one hand the strengthening of the relations between the AIPU and the Association, and on the other hand sending Arab Parliamentary delegations to contact the parliaments of the socialist countries Latin American and African countries, to negotiate the strengthening of friendly relations and cooperation — especially in the IPU meetings — and the exchange of parliamentary experiences on the basis of deepening democratic work.

Arab parliamentarians, in their dialogue with the different parliamentary groups, do not issue from the void, but work according to concrete principles that suit their national interests and meet the needs of the struggle of humanity, which is the common denominator between them and their colleagues all over the world. The second Arab Inter-Parliamentary Conference has dealt with this point and worked out the principles of dialogue with the different parliamentary groups. These principles can be summed up as follows:

1 — The common struggle for establishing and safe guarding in-

Parliamentarians in dialogue, and consequently made dialogue with other parliaments and parliamentary organizations one of the main activities of the Arab Inter-Parliamentary Union. Such an activity aims principally at contacts with Parliamentarians to discuss the problems facing the international community, and towards ensuring an understanding of the just Arab causes, especially the Palestinian Arab cause, with the purpose of forming a world opinion that by its influence will contribute to the realization of peace in the Middle East.

In order to realize these objectives the Arab IPU, since its foundation took the initiative in conducting dialogue with West-European parliamentarians. This dialogue was enhanced by the foundation of the Parliamentary Association for Euro-Arab Cooperation. The first conference of Euro-Arab Parliamentary Dialogue was held in Damascus from 12 to 17 September 1974. And in spite of some difficulties, agreement on certain political, economic and cultural resolutions was reached.

The second conference was held in Luxemburg from June 29th to July 2nd, and was devoted to the meetings of the Political, Economic and Cultural Committees. It adopted:

a) a political statement that included practical proposals concerning the solution of the Mid-East conflict and the Palestinian question. b) Economic and cultural resolutions that defined the spheres of mutual cooperation and practical plans to execute the economic and

cultural resolutions adopted.

Following this a meeting took place in The Hague in the Netherlands on the 25- 26th of September, 1980 in which cultural and economic issues were discussed.

A meeting of the political committee of the Euro-Arab Dialogue was held in Rabat on the 26-27th of June 1981.

The latest was the Bonn Conference (23-24 September 1982) which was the broadest, both in number and representation. This conference can be considered as an important step forward. It adopted a joint annual working plan for the Association and AIPU. The execution of this plan would strengthen the relations between the two organizations and broaden the ranks of the pro-Arab European public opinion in West Europe.

The outcome of the dialogue conferences — in particular the Bonn Conference — allows for a preliminary evaluation of the experience of dialogue through the past eight years. The following remarks can be made:

1 — The two parties are convinced that the dialogue has become a reality and that its sphere should be broadened year after year.

2 — The dialogue has been able to achieve a broadening of the parliamentary understanding and sympathy to the Arab and particularly the Palestinian Cause. The overall membership of the Association increased from around 100 at its foundation to about 650 at present.

3 — The understanding of the

problem — one of the most sensitive and complex ones — on whose solution peace in the area, if not in the world at large, depends.

We are convinced, with all freedom lovers in the world, that the Palestinian problem is the crux of the Middle East conflict. The Arab Palestinian cause is a political one that is the core of the Arab cause, and is in part the responsibility of the international community.

A consequence of this conception is that a comprehensive and just solution of this problem has to be based on the resolutions adopted by the official and specialized organizations of the U.N., this international body that decided many a time that the basis of achieving a comprehensive settlement of the Palestinian issue is through enabling the Arab Palestinian People to regain its legitimate rights to return, to self-determination and the establishment of its independent state on the soil of its homeland. These principles forming a basis to settle the Palestinian problem and the Middle East conflict were confirmed by the the last Fezz Arab Summit (Sept. 1982) and were welcomed on both the official and popular levels in different parts of the world.

Taking into consideration the dangers in the international situation, the nuclear confrontation between the contending powers, and the danger of the explosion of the local conflicts the respective international organizations, especially the U.N., are energetically working for the sake of detente and solving chronic international pro-

blems through dialogue. Peaceful solutions imply those that are based upon dialogue. And we are for just and peaceful solutions that ensure to our people their rights, to our soil the liquidation of occupation, and to our world the disappearance of the ghost of war and destruction.

* * *

If dialogue is an accepted principle among politicians, it should be more acceptable among Parliamentarians, because they are one of the main groups that paid a special attention to the problem of international peace and security. This topic was discussed many a time at the IPU congresses, councils and committees, the proposals and recommendations of which were a true expression of the sincere intention to contribute to the efforts made to this effect by the United Nations.

Parliamentarians, being the representatives of the will of the peoples, that do not accept waging devastating and destructive wars on this planet of ours, have undoubtedly an important role to play towards the treatment of this extremely dangerous situation. It is only natural that the role of parliamentarians in this respect, depends on the extent of the development of serious and sincere cooperation among them. This cooperation can be deepened through the intensification of meetings and resorting to dialogue as a means for revealing the causes of tension our world is witnessing towards eliminating them.

Such a reasoning constituted the foundation for the interest of Arab

PARLIAMENTARY DIALOGUE:

OBJECTIVES AND PRINCIPLES

BY:
Abderrahman Bouraoui
Secretary General of
Arab-Inter Parliamentary Union

When Aristotle, the famous Greek philosopher, was once asked, «How can you easily get to the minds of people?» he answered, «I sound them out twice, the first time to know what they want, the second to convince them of what I want».

This old Greek wisdom can serve as a principle in the world of today—this world full of contradictions and conflicts, that threaten with explosions and catastrophes. To conduct a dialogue means to resort to the language of logic, to approach minds and arrive at what we want through persuasion. Indeed our world is in need of resorting to the logic and dialogue of minds rather than the dialogue of cannons and the clatter of the astounding variety of arms.

* * *

The difficult and complicated conditions, through which the in-

ternational community steers, clearly manifest the dangers threatening our world and exposing humanity to destruction and extinction.

The vast amount of weapons scattered throughout the globe, the continuation of the arms race, the development of the means of destruction and death, and the expansion of the arms trade, all these confirm that in the case of confrontation among contending powers, the possibility of containing damage within a certain area or even certain areas would not be feasible. There would be neither losers nor winners, as was the case in former wars. Humanity at large, all men and women will face death and extinction whenever they happen to be.

In each and every nook and cranny in the world there are conflicts threatening international peace and security. In the Middle East, in particular, there is a chronic

ror of the Zionist lobby; The Hague (September 1980) in the beautiful setting of the Dutch parliament with participation of all parties in a country which only a few years before had been definitely pro-Israeli; Rabat (June 1981) with a particularly strong Arab delegation and Bonn (September 1982) which is discussed elsewhere in this issue.

Other meetings have included one with the Palestine National Council in Strasbourg (April 1980) and help in arranging a meeting between Socialist members of the Association and the Algerian government (April 1982). We have also tried to exert influence in the U.S. not because the Association is pro or for that matter anti-American but because we think that this is a sphere in which we can be useful. We have had three joint meetings with American parliamentarians as well as sending one delegation to the U.S.

In May 1982 several members of the Executive visited Middle East countries and we have frequently put Arab organisations in touch with European members of parliament working towards the same objectives.

Two years ago we took the important decision to extend our acti-

vities from the 10 EEC countries to the 21 Council of Europe countries. National sections have not yet been established in all of the latter because the secretariat has not had enough staff to make the necessary journeys and contacts. The Association also has a strong section in the Council of Europe and a weak but hard-working one in the European Parliament.

National sections work independently though in consultation with the secretariat staff in Paris whose number has recently doubled from 2 to 4 full time workers — far less, we hope, than most people imagine. Sections are involved in constant letters and delegations to their respective governments as well as participation in meetings, demonstrations and seminars. In addition both they and the Paris secretariat publish pamphlets.

Looking back on it more than 8 years of work for the Association I feel a sense of pride in the great expansion of its number and prestige, happiness at the friendship I have made with both Europeans and Arabs through the Association and the frustration and anger that we still seem far away from achieving even a modicum of justice for the Palestinian people.



be taken of the legitimate rights of the Palestinians» but the crucial question was whether this was merely a pious hope put forward to soothe Arab susceptibilities or whether Europe would go forward to recognize Palestinian **national** rights even if it upset the U.S. and the Zionist lobbies in EEC countries.

In June 1974 a small office was open in Paris and founders was gratified by the warm welcome extended by Arab parliamentarians to their initiative. We always like to calim — though there were obviously many more and equally important reasons — that the setting-up of the AIPU was, in part, inspired by the wish to encourage us.

In September 1974 more than 50 European Parliamentarians were invited to Damascus. The Association, still in its infancy, tried to maintain its policy of involving parliamentarians from all shades of political opinion as it has always done in the Executive Committee, where one parliamentarian from a pro-government and one from an opposition party represents each country.

Looking back on it now from a position of relative strength it seems a miracle that this first meeting was such a success. Many of the European participants didn't know each other and had never visited an Arab country; others were desperately nervous of the barrage of criticism directed at them by the Zionist lobby in each country. There was an hectic programme including a day in Kuneitra and two days in Lebanon staying at the now destroyed

Holiday Inn hotel in Beirut and many speakers on both sides had not yet found that common use of language which is part of our meetings nowadays. There were moments when one might have imagined oneself taking part in a parliamentary debate rather than in a common search for a just Middle East peace.

As so often it was the conversations outside parliamentary buildings and the amazingly warm hospitality of the Syrians towards delegates whose views must sometimes have surprised them that made all the difference. Reading today the joint resolutions-political, economic and cultural, they seem very mild but in the context of September 1974 it was a real achievement to have got a group of influential European parliamentarians to agree to campaign in their national parliaments for recognition of Palestinian **national** rights, a phrase which even the U.N. had not yet taken up.

There will be many subsequent joint meetings of our two associations and room only to maintain a few of them. Bonn (September 75), when Lenelotte von Bothmer resisted last minute pressure from the German government to cancel the meeting because the authorities were reluctant to admit representatives of the Palestine National Council and where the German Minister of State for Foreign Affairs subsequently had a long talk with the Head of the Palestinian delegation; Luxembourg (July 1977) where the Palestine national flag flew over the European parliament building to the great alarm and hor-

THE PARLIAMENTARY ASSOCIATION

FOR EURO-ARAB COOPERATION

It is tempting, but it would be untrue, to suggest that the Parliamentary Association was founded as a result of profound discussion at a high intellectual level. The truth is more prosaic and in line with the way the Association has always developed pragmatically in response to practical challenges.

Although Arabs now may be disappointed by the relatively feeble policy of most Western European governments and parliamentarians they should realize that in the early 70s the position was much worse. A very small minority of European parliamentarians from different countries and political parties would occasionally come across each other at international conferences. Usually in a minority in both national and party delegations and faced, on the issue of Palestine, by a resolute and well organized Zionist lobby, a few of them decided that it would be useful to set up an Association which would allow those who shared their views to get into contact with each other.

In March 1974 Christopher (now Lord) MAYHEW, a former Labour Minister for the Navy and Ambassador Raymond OFFROY, who had rallied to the Gaullist cause in the dark days of 1940, convened a meeting of 26 E.E.C. parliamentarians in Paris. Participation in the meeting was a trifle haphazard. Apart from a number of Parliamentarians known personally to the two organizers others had been invited on the basis of suggestions from the Arab League and embassies. Some of the later group flinched when it came to the point of signing a policy resolution, mild though the resolution was.

The organizers made no secret of the fact that they wanted the Euro-Arab cooperation endorsed by the 9 E.E.C. governments on 6 November 1973 to cover not only the energy and economic aspects which appealed to European governments but the political aspect which was upmost in Arab minds. The Copenhagen declaration had said that «in the establishment of a just and lasting peace account must

the UAP. Representatives of Arab IPU participated in several conferences of the UAP. Recently, it has been agreed to hold an Afro-Arab parliamentary meeting and preparations are being made to hold it in Tunisia during 1983.

4 — Participation in the meetings of the Inter-Parliamentary Union:

The AIPU regularly participates in the activities of the IPU and attends its councils and conferences in its capacity as an observer. The AIPU was represented for the first time at the 61 st conference of the IPU held in Tokyo 1974.

At all the conferences in which the AIPU took part, its representatives participated in discussing the different items inserted on the

agenda. It has greatly succeeded, to explain to fellow parliamentarians the different aspects of the Palestinian problem and the Arab-Israeli conflict.

Those explanations helped to step up support of the parliamentarians to the Arab rights as it was clear from the Resolutions adopted by those conferences on the Middle East problem and the Palestinian Question.

5 — The Arab IPU also maintains a contact with Canada-Arab Exchange Association which was recently founded in Ottawa.

The Arab IPU is firmly confident that such relations and contacts will definitely deepen understanding and cooperation among peoples and contribute to safeguarding international peace and Security.



with different parliaments and parliamentarians to explain the Arab position as regards both regional and international questions and to set up liaisons of friendship and cooperation between Arab Parliamentarians and their colleagues all over the world.

During the few past years the Union succeeded in maintaining reliable relations with parliaments and parliamentary associations in many countries.

The international activities of the Inter-Arab Parliamentary Union may be summed up as follows:

1 — The Euro-Arab Parliamentary Dialogue:

Jointly with the Parliamentary Association for Euro-Arab cooperation, the AIPU has set up a channel for dialogue between Arab and European parliamentarians.

Several conferences and meetings were held in the framework of this dialogue in Arab and European capitals. At all those conferences and meetings resolutions and recommendations aiming at strengthening Euro-Arab relations were adopted. The resolutions also called for a comprehensive and peaceful solution of the Middle East problem on the basis of the U.N. Resolutions and the recognition of the inalienable rights of the Arab Palestinian people including the right to return, the right to self-determination and the establishment of the independent Palestinian state on the Palestinian soil under the leadership of the PLO, the sole and legitimate representative of the Palestinian people. Those

resolutions and recommendations also condemn the continuous Israeli occupation of the Arab territories and the policy of colonization and repression practised by Israel in the occupied Arab territories.

In the framework of the parliamentary dialogue with Europe, the Arab IPU is trying to establish relations with the European Parliament with the purpose of strengthening the common objectives of Euro-Arab cooperation.

2 — Relations with the parliaments of the Socialist countries:

The Arab IPU has established a channel for dialogue with the parliaments of the Socialist countries. During 1981 and 1982 two Arab parliamentary delegations had paid visits to the Soviet Union, German Democratic Republic, Czechoslovakia, Bulgaria, Hungary, Rumania, Yugoslavia and Cuba. The exchange of documents and letters is taking place between the General Secretariat of the Arab IPU and the parliaments of those countries. Cooperation and coordination between the delegations of those parliaments and Arab delegations also take place particularly at the IPU conferences.

3 — Afro - Arab Dialogue:

Cooperation and coordination with the Union of African Parliaments (UAP) form an important item in the plans of the Arab IPU, whose councils and conferences have adopted several resolutions calling for strengthening contacts with African parliaments and with

councils the Union had discussed different political, administrative and financial questions and adopted the resolutions and recommendations that guarantee the effectiveness and continuation of the Union's activity in different fields. It had also drawn up plans which help coordinate and unify the activities of Arab parliamentarians at the international conferences and gatherings as well as in their relations with different international parliamentary organizations.

PARLIAMENTARY SYMPOSIUMS

One of the objectives of the Arab IPU is the coordination and unification of legislation in Arab countries. To achieve this aim the Union organizes, in the framework of each conference, a symposium to discuss important legislative questions. The first symposium took place in the framework of the Second conference (Algiers, 1981); its subject was:

«Arab Parliamentary Experience in the light of the world contemporary Experiences». Preparations are now being made to hold the Second Symposium which will discuss an important subject:

«The Unified Arab Parliament: Its fundamentals and means of achievement» The Union had also organized a gathering for the exchange of Arab legislative experience (Baghdad, Mars, 1982) Parliamentarians and specialists in legislation from all member parliaments in the Union took part in the gathering and presented researches dealing with the legislative experience of their countries.

PUBLICATION AND INFORMATION

The General Secretariat of the Union issues a quarterly Review called «The Arab Parliament» which covers the different activities of the Union. Moreover, articles and researches dealing with the different fields of the Union's activities are also published in it. The Review is distributed among members of Arab parliaments, people and organizations interested in parliamentary affairs.

RELATIONS WITH THE ARAB LEAGUE

The Arab IPU maintains an ever developing relation with different organs of the Arab League with the purpose of coordinating the activities of both institutions at the international conferences and in their relations with international and regional organizations, particularly parliamentary ones.

V — The Union activities on the International level

International activity forms one of the important goals of the efforts exerted by the Arab Inter-Parliamentary Union. Every possibility is explored for the intensification of the role of the Arab national groups in contributing to the settlement of the pending international questions, such as disarmament, decolonization, the combat of illiteracy, the establishment of a new international economic order, etc.

Everything is done to recruit all possibilities in order to put forward the Arab cause on the international circles, to maintain close contacts

Council — The Arab Republic of Yemen.

II — Purposes of the Union

The charter of the union adopted by the Constituent Assembly assigns the purposes of the union as follows:

a) Strengthening contacts and dialogue among Arab parliaments and Arab parliamentarians to the effect of coordinating Arab parliamentary activities, uniting them all in a common action on various fields and exchanging legislative experience.

b) Coordination of the activities of Arab Parliaments on various international forums, organisations and other fields, particularly within the framework of the Inter-Parliamentary Union for those Arab parliaments who are members of it.

c) Discussion of the common Arab causes, both on the Arab national and the international levels, and the adoption of recommendations and resolutions in this connection.

d) Work for enhancing the democratic concepts and values in the Arab countries.

e) Work for coordination and unification of legislation in the Arab states.

f) Consolidating cooperation among the peoples of the world in the struggle for peace based on justice.

III — Composition of the Union

The organs of the Arab Inter-Parliamentary Union are:

— **The conference** — which is composed of delegations representing the Arab parliamentary groups affiliated to the Union. The conference is held once every two years and is headed by the chairman of the host group.

— **The Council of the union** —

Which is composed of two members representing each group. The council is to be regularly held every year and is alternately headed by chairmen of the national groups according to the alphabetical order. When necessary, an emergency session of the council may be held.

— **The General Secretariat** —

which is headed by the Secretary General who is appointed by the council of the union for two years.

— The permanent headquarters of the union shall be at Damascus.

IV — The Union activities on the Arab level

CONFERENCES AND COUNCILS

Since its foundation the Union held two conferences and it is now preparing to hold its third Conference in Baghdad (May, 1983). It also held 13 regular and emergency councils the latest of which was the Rabat council in February 1983.

At all those conferences and

ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION

I — Establishment and Membership

The Arab Inter-Parliamentary Union was established in 1974 as a result of a unanimous historical decision passed by a constituent conference held in Damascus from 19 to 21 June 1974. Representatives of the parliaments of the following Arab countries signed the constituent communiqué:

Jordan, Bahrain, Tunisia, Sudan, Palestine, Kuwait, Lebanon, Egypt.

Gradually other Arab parliaments joined the Union. Now the membership of the AIPU comprises the following parliaments:

1 — The House of Notables — The Hashemite Kingdom of Jordan.

2 — The Federal National Assembly — The United Arab Emirates.

3 — The House of Representatives — The Republic of Tunisia.

4 — The People's National Assembly — The Democratic Republic of Algeria.

5 — The National Assembly — The Republic of Djibouti

6 — The People's Council — The Democratic Republic of Sudan.

7 — The People's Council — The Syrian Arab Republic.

8 — The People's Council — The Democratic Republic of Somalia.

9 — The National Council — Palestine.

10 — The National Assembly — The Republic of Iraq.

11 — The National Assembly — The State of Kuwait.

12 — The House of Representatives — The Republic of Lebanon.

13 — The House of Representatives — The Kingdom of Morocco.

14 — The People's Supreme Council — The Democratic Republic of Yemen.

15 — The People's Constituent

The theme of mutual respect will, of course, underlie every issue of «PARLIAMENTARY DIALOGUE». We shall try to review books in Arabic or in European languages dealing with aspects of the Euro-Arab relationship. We believe that Arab and Europeans alike will profit from reviews of books by Arab authors reviewed by Europeans and vice versa. We shall also encourage editors to publish translations.

Although our two associations are jointly sponsoring «PARLIAMENTARY DIALOGUE» we do

not necessarily endorse every opinion of our contributors. We shall be happy to print letters dealing with contributions and we welcome suggestions for future issues.

We hope that «PARLIAMENTARY DIALOGUE» will make a contribution not only to the search for a just and lasting settlement in the Middle East, which must include the establishment of an independent Palestinian state, but to the wider field of Euro-Arab cooperation, as well as to the questions of international peace and cooperation.

Abderrahman BOURAOU
Secretary General of
ARAB IPU

Robert SWANN
Secretary General of
P.A.E.A.C

EDITORIAL

PARLIAMENTARY DIA LOGUE

«PARLIAMENTARY DIA-LOGUE» will, we hope, help deepen and enrich understanding between Arab and European parliamentarians as well as between the Arab World and Europe and thereby lead to more effective cooperation between the Arab Inter-Parliamentary Union and the Parliamentary Association for Euro-Arab Cooperation.

Each issue will contain information about the activities, separately and jointly, of the Union and the Association but its objective is more ambitious than to be simply a bulletin of events.

At our joint meetings we are inevitably confronted by a number of problems, the majority linked to the burning issue of the Palestinian right to a national state in Palestine, which require immediate action by Arab and European parliamentarians in national parliaments, in supranational organisations such as the European Parliament, the Council of Europe and the Inter-parliamentary Union or through delegations designed to influence governments.

This is right and proper, but it means that a number of topics which should be developed in depth are only touched upon superficially. We have in mind particularly the historical and geographical context which frames our Euro-Arab dialogue and largely explains the image Europeans and Arabs have of each other. This is not simply an abstract question of academic interest because it helps to explain public opinion in Europe and the Arab world which in turn influences governments.

«PARLIAMENTARY DIA-LOGUE» will be particularly concerned with those aspects of economic relations which involve Euro-Arab Cooperation in general and not merely bargaining about oil exports from the Arab world and manufactured exports from Europe. The developing world should be the field for Euro-Arab cooperation not based on the old and crude idea that the Arabs should provide the money and the Europeans the technology, while the Third World should say, «thank you», but on mutual respect and common benefit.

Editor In Chief

Abderrahman Bouraoui
secretary General of
Arab IPU

PARLIAMENTARY **DIALOGUE**

AREVIW ISSUED BY THE GENERAL SECRETARIATS OF
ARAB INTER - PARLIMENTARY UNION AND
PARLIAMENTARY ASSOCIATION FOR EURO-ARAB
COOPRATION

في هذا العدد

● الحوار البرلماني : مراميه ومبادئه

بقلم عبد الرحمن بوراوي

● مؤتمر بون للحوار البرلماني العربي - الأوروبي

● تقسيم فلسطين بقلم ريمون أوفروا

نشرة دورية تصدرها الأمانة العامة لكان
للحوار البرلماني العربي
والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي